وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLGY AND EDUCATION
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

العـــنوان

فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي

دراسة تجريبية على عينة من الطالبات المتزوجات

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة) : خدروش فيروز
- الطالب(ة) : منصور عبير

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : مجيدر بلال	رئيسا
- الأستاذ(ة) : بوديب صالح	مشرفا
- الأستاذ(ة) : هاين ياسين	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر لله أولا وأنه من الوفاء أن يرد الفضل لأصحابه

وأجزل الشكر وأوفره إلى الأستاذ المشرف " **بوديب صالح** " على قبول إشرافه على هذه المذكرة رغم انشغالاته الكبيرة .

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة

على تكرمها الفاضل لقبول مناقشة هذه المذكرة والشكر موصول إلى جميع الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى، ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه، والأجمل أن

يهدي الغالي للأغلى.

إلى من وهبني الحياة والأمل والنشأة على شغف الإطلاع والمعرفة ومن علمني أن ارتقي سلم الحياة

بحكمة وصبر برا وإحسانا ووفاء

إلى "أبي الغالي"...إلى من جرعت الكأس فارغا لتسقيني قطرة حب... إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم ...إلى من كانت بحرا صافيا يجري بفيض

الحب والبسمة ...إلى من زينت حياتي بضياء البدر وشموع الفرح إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة

الدرب إلى من بها أعلوا وعليها أرتكز إلى

إلى القلب المعطاء "**أمي**"

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي

إلى العقد المتين من كانوا دوما سندا لي في رحلة بحثي إخواني أخواتي وزوجة الأخ، إلى من بهم ترسم البسمة وببراءتهم تطول الحياة أبناء إخواني
وأخواتي:تسنيم،انس،سجى،إياد،سهيل،أسيل،أنفال،أمين،محمد

إلى من كاتفوني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية

إلى رفقاء الدرب، عبير، سيليا، ريمة، فتيحة، ليديا، منال، يسرى، كهينة، سمية، سارة، عيشة، سهير

إلى من عجز القلم عن كتابة أسمائهم ومكانتهم تفوق الكلمات لهم مكانة خاصة وشكر خاص (ن، س) دون أن أنسى شكر من كان لها مجهود خاص في مساعدتي في إنجاز هذه المذكرة نهاد

إلى كل من كان عونا وسندا لي من قريب أم بعيد في جني ثمرة تعب كل هذه السنين.. سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

فيروز

إهداء

الحمد لله الذي أوصلنا إلى طريق النجاح والصلاة والسلام على رسول الله:

إلى روح أختي الطاهرة **لمياء** رحمها الله وطيب تراها وجعلها في جنات النعيم.

إلى ابنها الكتكوت الصغير **آدم** حفظه الله ورعاه.

إلى فيض الحب ووافر والعطاء بلا انتظار ولا مقابل إلى ما كانت سند لي في مخاض هذا العمل وميلاده إلى من غمرتني بحنانها وحبها إلى أمي التي مهما قلت فيها لن أوفيها حقها التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

إلى من كان سمعة ستره ربي ومن علمني الاجتهاد والمثابرة وحب الاطلاع والسير على خطى الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام إلى **أبي** الحبيب أطال الله في عمره.

إلى فرحة البيت وقرة العين إخوتي وأخواتي كل باسمه إلى زوجه أخي.

إلى زهرات البيت وأحبابي

رائد، وجدان، غفران، أيوب، إسراء، فراس، جابر، توبة، أبرار.

إلى رفيقتي ومن سارت معي نحو تحقيق الحلم خطوة بخطوة **فيروز**.

إلى كل الأصدقاء والأهل والقارب.

عبير

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	ا
إهداء	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	د
قائمة الملاحق	و
ملخص باللغة العربية واللغة الأجنبية	هـ
مقدمة	ي
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	**4**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**6**
ثالثا: دواعي اختيار الموضوع	**6**
رابعا: أهداف الدراسة	**7**
خامسا: أهمية الدراسة	**7**
سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة	**7**
سابعا: الدراسات السابقة	**8**
ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة	**14**
الفصل الثاني: الأسرة ومقومات بنائها	
تمهيد	**16**
أولا: مفهوم الأسرة	**17**
ثانيا: خصائص الأسرة	**18**
ثالثا: أهداف الأسرة	**19**
رابعا: أهمية الأسرة	**20**
خامسا: أنواع الأسرة	**21**
سادسا: مقومات الأسرة	**22**
سابعا: وظائف الأسرة	**23**

فهرس المحتويات

ثامنا: النظريات المفسرة لنظام الأسرة	**25**
تاسعا: مشكلات الأسرة	**26**
عاشرا: الأسرة الجزائرية	**28**
خلاصة	**31**
الفصل الثالث: الإرشاد الأسري الدور والحاجة	
تمهيد	**33**
أولا: مفهوم الإرشاد الأسري	**34**
ثانيا: أهداف الإرشاد الأسري	**35**
ثالثا: الحاجة إلى الإرشاد الأسري	**35**
رابعا: فوائد الإرشاد الأسري	**36**
خامسا: نظريات الإرشاد الأسري	**36**
سادسا: الأمور التي يجب مراعاتها في الإرشاد الأسري	**42**
سابعا: خدمات الإرشاد الأسري	**43**
ثامنا: أساليب الإرشاد الأسري	**44**
خلاصة	**45**
الفصل الرابع: التوافق الزواجي	
تمهيد	**47**
أولا: مفهوم التوافق	**48**
ثانيا: مفهوم الزواج	**48**
ثالثا: مفهوم التوافق الزواجي	**48**
رابعا: بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي	**49**
خامسا: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	**50**
سادسا: أبعاد التوافق الزواجي	**51**
سابعا: أهمية التوافق الزواجي	**52**
ثامنا: أنواع التوافق الزواجي	**52**
تاسعا: مظاهر التوافق الزواجي	**53**
عاشرا: عوامل تحقيق التوافق الزواجي	**53**
خلاصة	**56**

فهرس المحتويات

الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**59**
أولا: حدود الدراسة	**60**
ثانيا: منهج الدراسة	**60**
ثالثا: مجتمع الدراسة	**60**
رابعا: عينة الدراسة	**60**
خامسا: أدوات الدراسة	**60**
سادسا: مقياس التوافق الزواجي	**60**
سابعا: البرنامج الإرشادي المقترح	**61**
ثامنا: متغيرات الدراسة	**68**
تاسعا: المعالجة الإحصائية	**68**
خلاصة	**69**
الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة والتوصيات	
تمهيد	**71**
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	**72**
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	**92**
ثالثا: مناقشة الفرضيات الجزئية في ضوء الدراسات السابقة	**94**
رابعا: التوصيات	**95**
خلاصة	**96**
خاتمة	**98**
قائمة المراجع	**100**
ملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	1. العنوان	صفحة
01	نتائج متوسط استجابات القياس القبلي للمجموعة الضابطة	72
02	نتائج متوسط استجابات القياس القبلي للمجموعة التجريبية	77
03	نتائج متوسط استجابات القياس البعدي للمجموعة الضابطة	82
04	نتائج متوسط استجابات القياس البعدي للمجموعة التجريبية	87
05	نتائج درجة الفروق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية و الضابطة	92
06	نتائج درجة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة	92
07	نتائج درجة الفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية	93
08	نتائج درجة الفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة	93

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	صفحة
01	مقياس التوافق الزواجي	107
02	البرنامج الإرشادي الأسري المقترح	110
03	درجات الفروق للقياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبة والضابطة	113

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

إن الهدف من الدراسة هو التعرف على فاعلية برنامج الإرشادي مقترح قائم الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي، لدى عينة من الزوجات واستغرقت مدة تطبيقه حوالي شهرين، وقد استخدمنا المنهج التجريبي (قبلي وبعدي) باستخدام المجموعتين الضابطة والتجريبية على عينة قوامها 10 زوجات.

ولأغراض الدراسة قامت الباحثتان بناء برنامج إرشادي قائم على الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي، واستخدمت مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة عبيد إيمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي للمجموعة الضابطة ونتائج القياس القبلي للمجموعة التجريبية.

2- كما أظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة ونتائج القياس البعدي للمجموعة التجريبية تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، الإرشاد الأسري، التوافق الزواجي، المتزوجات.

Study summary:

The aim of the study is to ascertain the effectiveness of the Family Counselling Program proposal in achieving marital compatibility in a sample of wives, which lasted for about two months, and we used the pilot curriculum (tribal and remote) using the control and experimental groups of a sample of 10 wives.

For the purposes of the study, the two researchers built a family guidance programme for matrimonial compatibility and used the matrimonial compatibility measure prepared by the researcher Obaid Iman. The results of the study showed that:

1- There are no statistically significant differences between the results of the control group's tribal measurement and the results of the pilot group's tribal measurement.

2- The results also showed statistically significant differences between the control group's dimensional measurement results and the results of the pilot group's dimensional measurement attributable to the application of the indicative programme.

3- There are statistically significant differences between the results of the pilot group's tribal and postgraduate measurement attributable to the application of the indicative programme.

4- There are no statistically significant differences between the results of the control group's tribal and postgraduate measurement.

Keywords: counselling program, family counselling, marital compatibility, married women.

مقدمة

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى في بناء شخصية الإنسان وهذه المؤسسة تلعب دورا هاما في بناء المجتمع، حيث تحكمها قوانين لتشكيل نظام متكامل ألا وهو نظام الزواج،الذي يعمل على تشكيل أسرة صالحة وكاملة والتي بها يتحقق صلاح المجتمع،فإذا كانت العلاقة الزوجية ناجحة فإنها ستكون مصدر لإنشاء أسرة سوية، أما إذا كانت العلاقة غير ناجحة فتؤدي إلى تفكك في بناء الأسرة، فحدوث الخلافات في العلاقة الزوجية أمر وارد وطبيعي،لا كن من غير الطبيعي عدم التحكم في هذه الخلافات والعجز عن احتواءها،فغياب التأهيل للحياة الزوجية من أهم أسباب حدوت المشكلات،فنجاح العلاقة الزوجية يعتمد على مهارة الحوار والتواصل داخل الأسرة وفي طبيعته العلاقة بين الآباء والأبناء، ولتحقيق التوافق الزواجي والاستقرار الأسري تم اقتراح برنامج إرشادي أسري للمتزوجات من أجل إكسابهم المهارات التي تعمل على تحقيق أسرة صحية، فقد جاء هذا الموضوع لتناول جانبين.

الجانب النظري تطرقنا فيه إلى أربعة فصول أدرجنها فيما يلي:

تناول الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة حيث تم من خلاله تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأسباب الدراسة،وأهمية الدراسة وأهدافها وإجراء مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسة السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: تم التطرق إلى ماهية الأسرة وأهم نظرياتها.

الفصل الثالث: تم التطرق إلى ماهية الإرشاد الأسري وأهم نظرياته.

الفصل الرابع: تم التطرق إلى ماهية التوافق الزواجي وأهم نظرياته.

الفصل الخامس: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة يشمل على منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، أدوات الدراسة التي تتمثل على مقياس التوافق الزواجي،وبناء البرنامج الإرشادي المقترح مع متغيرات الدراسة والمعالجة الإحصائية.

الفصل السادس: فتم عرض مناقشة وتحليل النتائج مع توصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: دواعي اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

نتيجة التطورات التي يشهدها العالم في جميع مجالات الحياة،استلزم مواكبة هذه التغيرات بما يتكيف والحياة الاجتماعية،فبالرغم مما توصل إليه هدا التطور من إصلاحات للمجتمع في جميع الميادين، إلا انه اثر على الأسرة بشكل سلبي، حيث تعرضت لمختلف الضغوطات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، فادى ذلك إلى تغيرات سريعة في وظائفها وعلاقة أفرادها فيما بينهم، مسببا مشكلات أسرية زواجيه.

فقد أصبحت هذه الخلافات لا تتوقف على الأسرة في حد ذاتها وإنما تتعدى حدودها إلى ابعد من ذلك، فلم يعد الحل يقتصر داخل الأسرة الواحدة للحد من هده النزاعات وتراكمها، التي أدت إلى التفكك الأسري وعدم التوافق الزواجي، وهدا ما يستدعي التدخل لإيجاد حلول بديلة تتمثل في وضع برامج إرشادية خاصة بالأسرة تقوم بمهمة الإرشاد الأسري،وكون الأسرة هي أساس بناء المجتمع ونواته، والمؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبقة الاجتماعية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي،وتلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية.(حدفية2013، ص26)

تعتبر الأسرة إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسيولوجي، التي يمكن دراستها استنادا للأفعال والسلوكيات الاجتماعية الصادرة عن أعضائها، فهده السلوكيات تؤدي إلى ظهور التفاعل والانشقاق بين أفراد الأسرة الواحدة، فهي من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيرا في حياة الأفراد، فهي الوحدة البنائية الإنسانية التي تنشا عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وقد حث الإسلام عن إنشائها كونها امتداد للحياة وأساس لها،وقد صدق المولى عز وجل عندما قال في كتابه الكريم"يا أيها الناس أتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا وبث منهما رجالا كثيرا ونساء".سورة النساء الاية01.

والأسرة الجزائرية كباقي الأسر تعرضت إلى تغيرات في مجتمعها بشكل عام وفي أسرتها بشكل خاص، وحدوث هده التغيرات كان عبر فترات متقطعة ومختلفة ودلك بسبب تداخل هده العوامل مع بعضها البعض، والتي أثرت على بناء الأسرة بدرجة متفاوتة،لان كل تغير يحدث في جزء من

الأسرة إلا وظهر تأثيره على باقي الأجزاء الأخرى، بحيث تؤثر على العلاقات الزوجية التي تعتبر عماد الأسرة السوية، فالزواج هو تلبية لأمر الله عز وجل حيث جاء في كتابه الكريم"فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم"النساء الآية 03

فالزواج من أهم عناصر استقرار الإنسان وبه يستطيع الإنسان أن يؤسس كيانه الأسري، ويحقق بذلك احد أهم حاجاته النفسية والفيزيولوجية، فقد كرم الله الإنسان بالزواج، وهو احد السنن التي ميزه بها عن باقي الكائنات الأخرى، وهو يعتبر قرار مصيري في تأسيس حياة الفرد وتنشئة أجيال المستقبل، وذلك فان أي خلل في قرار الاختيار تكون عواقبه وخيمة وسلبية على الأفراد والمجتمع، وتتباين دورة حياة الزواج من أسرة إلى أخرى، وفي هذه الدورة قد تحدث الكثير من المشكلات التي تؤثر في حياة الزوجين، وذلك لغياب التأهيل للحياة الزوجية،وقد لا تتأثر الحياة الزوجية بتلك المشكلات إذا وجد بينهما التوافق ألزواجي، الذي يعد حصنا متينا للزوجين من تفاقم المشكلات، فهي علاقة وطيدة لها متطلبات تتمثل في الإشباع المشترك اجتماعيا وانفعاليا واقتصاديا وجنسيا، وصولا إلى تحقيق التوافق ألزواجي، وهذا ما جاء في دراسة (هاجر2018)، ترى أن التوافق الزواجي يتوقف على التعاون والانسجام والكفاءة في العلاقة الزوجية، وهو النتيجة الايجابية للتفاعل الجيد بين طرفي الزواج، فالحياة الأسرية تقوم في المقام الأول بين الزوجين وتمتد بين أطراف الحياة الأسرية المشتركة، فالتوافق ضروري أن يتوفر في الحياة الزوجية والأسرية لأنها مستمرة ومتصلة لها متطلبات، وحتى يكمن هذا التوافق ألزواجي من الضروري إنشاء مراكز وإعداد برامج إرشادية لتوعية الأزواج، وذلك بتقديم خدمات الإرشاد الأسري، التي تهدف إلى تنمية معارف ومهارات الأزواج في العلاقة الزوجية، بما تحقق الاستقرار ألزواجي، وتنمية مهارة الاتصال والحوار الجيد، ومهارة حل المشكلات،ومهارة بناء العلاقة الزوجية، ومهارة بناء علاقة ايجابية بين أهل الزوجين، وهذا ما تؤكده دراسة(المقبالي2021)، التي هدفت إلى التعرف على مستوى تحقيق التوافق ألزواجي على عينة من المتزوجين،فالأزواج عرضة لمختلف الضغوطات النفسية التي تنعكس عليهم بشكل سلبي، وكذلك توافقهم ألزواجي، لدى أصبح من الضروري توعية الأزواج بشكل عام، والزوجات بشكل خاص،لأنهن ركيزات بناء الأسرة الناجحة، والتي وجب تقديم توعية حول تحقيق ذلك، وهذا ما تشير إليه دراسة (نوفل،محفوظ،بله2016)، التي تهدف إلى تحديد فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة، فبرامج الإرشاد الأسري تهدف إلى تحصين الأسرة من المشاكل ومعالجتها، لذلك وجب الوقوف على الأزواج لإعدادهم للحياة الزوجية، وذلك بتزويدهم بما يلزم من كفاءات ومعلومات تؤهلهم للقيام بدورهم بشكل لازم، ويتحقق ذلك باقتراح برنامج إرشادي اسري من اجل تحقيق التوافق ألزواجي، ومنه نطرح

التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح قائم على الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق ألزواجي بين الزوجين ؟.

التساؤلات الفرعية:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة ومتوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية؟

2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي للمجموعة الضابطة ومتوسطات القياس ألبعدي للمجموعة التجريبية؟

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي ومتوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي ومتوسطات القياس البعدي للمجموعة الضابطة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1) ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
2) ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة و التجريبية.
3) ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.
4) ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

ثالثا: دواعي اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بشكل عشوائي وإنما توقف على أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وتتمثل في:

3-1- الأسباب الذاتية:

_الميول الشخصي لهذا الموضوع من حيث طبيعته من أجل تحقيق منفعة شخصية ثم عامة.

_إثراء الرصيد المعرفي والتحكم في المفاهيم.

3-1- أسباب موضوعية:

- القيمة العلمية والعملية للموضوع.

- الحاجة الماسة إلى تجسيد التوافق الزواجي في الأسرة.

- تأثير الموضوع بشكل مباشر في الأفراد والمجتمع بشكل عام.

رابعا: أهداف الدراسة:

- نهدف من خلال دراستنا إلى بناء برنامج اسري قائم على الإرشاد الأسري.

- نهدف من خلال دراستنا إلى تثمين فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري.

خامسا: أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية في أنها تقدم إضافة علمية تسد الفراغ الناتج عن الافتقار لدراسات علمية مشابهة لها في البيئة المحلية في حدود دراستنا، وذلك بإثراء الجانب التربوي في مجال البرامج الإرشادية الأسرية، وتكمن الأهمية التطبيقية في تهيئة المقبلات على الزواج للحياة الأسرية، وذلك باقتراح برنامج إرشادي اسري للخروج بمجموعة من التوصيات التي تقدم دعم ايجابي، وذلك بوضع برامج إرشادية وقائية ترشد المقبلات على الزواج لتحقيق الاستقرار ألزواجي، لامتلاكهن أفكار ومفاهيم خاطئة عن طبيعة العلاقات في الحياة الزوجية والتي تنعكس سلبا على هذه العلاقة، مما يستدعي تدخل لتصحيح مثل هذه المفاهيم الخاطئة قبل تفاقمها.

سادسا: تحديد مصطلحات الدراسة:

1- فعالية: هي قدرة البرنامج المستخدم أو النسق أي كان نوعه على أن يحدث تغييرات معينة في اتجاه ما، وتقاس هذه الفعالية لتحقيق الأهداف أو التغييرات المستهدفة التي تمثل في جوهرها تعديلا للسلوك، بحيث يتم تحقيق التنمية المرغوبة أو التحسين المنتظر.

2- البرنامج الإرشادي الأسري: هو نشاط تقوم به الجماعة أثناء اجتماعاتها وبحضور المرشد، بحيث تنفذ أنشطة بتوجيه من المرشد تشخيصا لحاجاتهم ورغباتهم، وتكون بطريقة فردية أو جماعية، هدفها هو معالجة المشكلات الأسرية من اجل بناء أسرة سوية.

3- التوافق الزواجي: هو تحقيق اكبر قدر ممكن من التفاهم والانسجام بين الزوجين، من خلال التفاعل الايجابي، بحيث ينعكس على الجوانب العاطفية والجنسية والثقافية والاجتماعية في حياتهم، محققا القدرة على التعامل مع مشكلات الحياة واستمرار العلاقة الزوجية.

سابعا: الدراسات السابقة:

1- الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول: الإرشاد الأسري:

أولا:الدراسات المحلية:

1- دراسة "بن مريم حميد" 2017:

- عنوان الدراسة: الإرشاد الأسري بين الواقع والمأمول في المجتمع الجزائري.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الملامح الأولية لواقع الإرشاد الأسري في المجتمع الجزائري(مدينة غليزان نموذجا)، وعن المأمول منه من خلال استطلاع رأي وجمع المعلومات عن مختلف المؤسسات والهيئات الرسمية منها وغير الرسمية، والتي ارتأى الباحث أنها تعمل في حقل الإرشاد الأسري، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة بطريقة مقصودة من 27 عاملا وعاملة بحقل الخدمات النفسية والاجتماعية واغلبهم من الأخصائيين النفسانيين، أما أداة الدراسة فقد استخدم الباحث المعادلة نصف موجهة معتمدا على استمارة مكونة من مجموعة الأسئلة ذات الإجابات المقيدة وأخرى مفتوحة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أن واقع الإرشاد الأسري (مدينة غليزان)، لا يزال ضبابيا وثقافته الإرشاد لا تزال غير ناضجة لدى الأسرة الجزائرية،وبالأخص فيما يتعلق بالإرشاد العلاجي، على الرغم من الحاجة الماسة إليه بحكم انتشار الآفات الاجتماعية المختلفة، ثم النظر في الأخير إلى المأمول منه في المجتمع الجزائري.

2- دراسة "حملة نور الهدى" 2020:

- **عنوان الدراسة:** اقتراح برنامج إرشادي اسري للمقبلات على الزواج في ضوء آراء الأخصائيين النفسانيين وأراء عينة من طالبات الجامعة.

هدفت هده الدراسة إلى اقتراح برنامج إرشادي اسري للمقبلات على الزواج في ضوء أراء أخصائيين نفسانيين وأراء عينة من طالبات الجامعة، تضمنت عينة الدراسة 70 طالبة تدرس سنة ثانية وثالثة ليسانس وسنة أولى وثانية مستر بقسم العلوم الاجتماعية، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي، من اجل وصف وتحليل وتفسير مختلف عناصر الدراسة من اجل اقتراح خطة لبرنامج إرشادي اسري، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: تحديد أهم مقترحات الأخصائيين النفسانيين لبناء برنامج إرشادي اسري للمقبلات على الزواج، كذلك تحديد أهم الحاجات الإرشادية للطالبات المقبلات على التخرج، واقتراح برنامج إرشادي اسري للمقبلات على الزواج في ضوء آراء الأخصائيين النفسانيين والحاجات الإرشادية للطالبات.

ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة "الحربي"2012:

عنوان الدراسة: اثر برنامج إرشادي اسري للبنات المقبلات على الزواج في تعديل اتجاه تحول العلاقات الأسرية.

هدفت هده الدراسة إلى معرفة اثر برنامج إرشادي اسري للبنات المقبلات على الزواج في تعديل الاتجاه نحو العلاقات الأسرية، والتعرف على اتجاهات الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري للعينة ككل، وكذلك التعرف على اتجاهات الفتيات المقبلات على الزواج نحو العلاقات الأسرية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري، أما عينة الدراسة فقد تم تطبيقها على 532 طالبة تشكل 1% من مجتمع البحث تم اختيارهن بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، أما منهج الدراسة فقد استخدم المنهج شبه تجريبي،حيث استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: تأكيد النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطي درجات الاتجاه نحو العلاقات الأسرية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الأسري وهده الفروق لصالح القياس ألبعدي.

2- دراسة "تازك عبد الصمد" التركي 2019:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي اسري قائم على فنيات الحوار للوقاية من الصمت الأسري في الأسرة الكويتية.

هدفت هده الدراسة إلى معرفة اثر برنامج إرشادي اسري مقترح للوقاية من بعض أبعاد الصمت الأسري وهي ضعف التواصل وضعف الاهتمام بالأخر وضعف الرضا عن الحياة الزوجية وفقدان الشعور بالثقة، أما المنهج المتبع في الدراسة فكان المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة مقياس الصمت الأسري، أما عينة الدراسة فتكونت من 16 من الأسر ذات الخلافات الزوجية الموجودة بهده المحكمة بدولة الكويت وذلك بالعاصمة الكويت، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة،وكانت نتائج الدراسة كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مدى 05،0

من متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ،ومتوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، على الأبعاد الأربعة لمقياس الصمت الأسري والمتضمنة(ضعف التواصل، ضعف الاهتمام بالآخر، ضعف الرضا عن الحياة الزوجية، فقدان الشعور بالثقة)، والدرجة الكلية لصالح القياس ألبعدي، عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة بعد تطبيق البرنامج، ومتوسطات رتب درجات المجموعة نفسها في القياس أ

التتبعي.

3- دراسة "توفل"،" محفوظ بله" 2016 :

- **عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج إرشادي، لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس و مقومات الأسرة الناجحة بمحاورها الخمسة(اختيار شريك الحياة، أسس التعامل مع الزواج، التعامل مع الأبناء، أسس التعامل مع المشكلات الأسرية،إدارة شؤون الأسرة)، كما تهدف إلى دراسة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة، ووعي الفتيات بأسس ومقومات الأسرة الناجحة ومحاورها المختلفة، واشتملت عينة الدراسة على 336 من الفتيات المقبلات على الزواج من كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، من الغرفة الثانية والثالثة وتجميع أقسام العاملة بالكلية، وتم اختيار العينة بطريقة هدفت فرضيته ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، وتمثل منهج الدراسة في المنهج التجريبي، أما أداة الدراسة فتمثلت في الاستبيان مقياس القبلي والبعدي، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أكدت النتائج فاعلية برنامج الإرشاد المعد لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح طالبات

الغرفة الثالثة وأكدت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المعد لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 من درجات أفراد العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

4- دراسة "مقدادي":

- **عنوان الدراسة:** فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى اتجاهات التنشئة الوالدية.

هدفت هده الدراسة إلى تطوير فحص فعالية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في نجس التوافق ألزواجي ونجس اتجاهات التنشئة الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من324 مرشدا ومرشدة، تم اختيار أفراد العينة التجريبية من الأفراد الدين خضعوا لبرنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري الذين اشرف عليهم المجلس الوطني لشؤون الأسرة وعددهم 146 مرشدا ومرشدة، أما أداة الدراسة فقد تم استخدام مقياس التوافق ألزواجي واتجاهات التنشئة الو الدية على عينة الدراسة، وتم استخدام المنهج شبه تجريبي، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق ألزواجي واتجاهات التنشئة الو الدية ودلك لصالح المجموعة التجريبية.

2- الدراسات المتعلقة بالمتغير الثاني: التوافق الزواجي:

أولا: الدراسات المحلية:

1- دراسة "ختيش سعاد"2021:

- **عنوان الدراسة:** انعكاسات الحجز المنزلي على التوافق الزواجي في الوسط الجزائري.

هدفت الدراسة إلى لمعرفة انعكاسات الحجز المنزلي على التوافق ألزواجي في الوسط الجزائري، وتمثلت عينة الدراسة في ثلاث حالات من الأزواج زوج وزوجة من ولاية بسكرة، خضعوا أثناء فترة انتشار وباء كورونا إلى الحجر المنزلي مدة 19 يوم ، وتم اعتماد المنهج العيادي كمنهج للدراسة، وتمثلت أدواة الدراسة في المقابلة والملاحظة العيادية والاختبارات النفسية، وكانت نتائج الدراسة كما يلي: أن للحجر المنزلي انعكاسات ايجابية على التوافق ألزواجي في حال الإدراك والتغير الايجابي اللازم، وما يحمل الزوجين من مفهوم موجب عن دواتهما ككل، من تبادل الاحترام وتبادل وجهات النظر والتفاهم فيما يخص الحياة، دون مشاكل في الظروف الخاصة بوباء كورونا، وظروف الحجر لم تؤثر على التوافق ألزواجي، بل زادهم تعاونا مع زيادة في مشاعر الحب والاهتمام المتبادل،

أما الانعكاسات السلبية تظهر في حال التغير السلبي، مما يؤثر هدا الأخير على الجانب النفسي للزوجين وينتج عنه القلق والخوف.

2- دراسة "بكير مليكة2020" :

عنوان الدراسة: الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق ألزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوافق ألزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي ومعرفة مستوى الصحة النفسية والتوافق ألزواجي لديهم والكشف عن الفروق في الصحة النفسية والتوافق ألزواجي لدى المدرسات المتزوجات جنس سنوات الخبرة ، وتم اعتماد المنهج الوصفي ألارتباطي، أما الأدوات المستخدمة فتمثلت في مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من 06 من المدرسات المتزوجات من مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، وكانت نتائج الدراسة كما يلي: لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والتوافق ألزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة "وفاء خالد إبراهيم عنطاف" 2019:

-**عنوان الدراسة:** معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق ألزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم في محا فضة رام الله السيرة.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار الشريك والتوافق ألزواجي لدى المتزوجين العاملين في مدارس مديرية رام الله والسيرة، وقد اعتمدت هده الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي، أما أدوات الدراسة استبانه مكونة من 45 فقرة موزعة على أداتين أداة اختيار الشريك وأداة التوافق الزواجي، وتمثلت عينة الدراسة في 245 معلما ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية ، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة a<05،0 في معايير اختيار الشريك لدى العينة تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي ومكان السكن وكذلك تبين انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0.05>a في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة المتزوجين العاملين في مديرية التربية والتعليم.

2- دراسة "رشد غراز" و"تسير عبد الله" 2020:

عنوان الدراسة: التوافق ألزواجي لدى عينة من الذكور والبنات الفلسطينيين.

هدفت الدراسة لمعرفة درجة التوافق ألزواجي لدى المتزوجين والمنفصلين في مدينتي القدس والخليل في فلسطين، في ضوء المتغيرات الديموغرافية، كما هدفت إلى التعرف على أكثر طرق اختيارا للشريك انتشارا لدى أفراد العينة، والوقوف على أكثر المتغيرات لها قدرة تنبؤية بالتوافق الزواجي لدى أفراد العينة،وتمثلت عينة الدراسة في 293 زوجا وزوجة، أما منهج الدراسة فتمثل في المنهج الوصفي الذي يعتمد دراسة الواقع، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، واعدت هده الأداة لجمع البيانات حول التوافق ألزواجي واشتملت الأداة على 32 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التوافق الفكري، التوافق العاطفي، التوافق الاجتماعي، التوافق الجنسي، وكانت نتائج الدراسة كما يلي: جاءت الدرجة الكلية للتوافق الزواجي متوسطة (متوسط3.61)، وأشارت المعطيات تأثيرا بالتوافق أو عدم التوافق ألزواجي كانت على التوالي: عدد مرات الزواج، المدى العلمي للزوج والزوجة،ملكية البيت، ووجدت فروقا دالة إحصائيا في التوافق ألزواجي وفق لمتغيرات مدينة القدس والخليل، وملكية البيت والحالة الاجتماعية (متزوج، مطلق، منفصل)، وعدد مرات الزواج والمستوى التعليمي وطبيعة العمل ،ولكن الفروق دالة إحصائيا وفقا للنوع الاجتماعي ومتوسط الدخل وطريقة اختيار الشريك.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة "all shaker 2010"

عنوان الدراسة: العلاقة بين التوافق ألزواجي وأنماط الارتباط العاطفي.

تمثلت عينة الدراسة في 700 زوجا وزوجة، أما أداة الدراسة فتم استخدام استبيان أنماط الارتباط العاطفي واستبيان التوافق ألزواجي، كما تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة،وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أن الأزواج الدين لديهم نمط ارتباط عاطفي يتسم بالخوف والحاجة للشعور بالأمان لكون توافقهم اقل من غيرهم من الأزواج.

2- دراسة "1991jourlis ":

عنوان الدراسة: الفروق في العلاقة المتبادلة بين الزوجين وتأثيرها على التوافق الزواجي والأبناء.

هدفت الدراسة إلى فحص الفروق في العلاقات المتبادلة بين الزوجين وتأثيرها على التوافق ألزواجي والأبناء، وتكونت عينة الدراسة من 107 أسرة مكونة من والدين وطفل على الأقل، وتم استخدام المنهج التجريبي،أما أداة الدراسة فتمثلت في الاستبيان، وكانت نتائج الدراسة كالتالي: أن هناك فروق في التوافق بين الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع.

ثامنا: التعقيب على الدراسات:

من خلال عرضنا لمختلف الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الإرشاد الأسري والتوافق ألزواجي، يمكننا القول بأننا نعتبر هده الدراسة كانت منطلقا لدراستنا الحالية، من حيث وضع تصور وتحديد مفاهيم متعلقة بالإرشاد الأسري والتوافق ألزواجي، إلا أننا سجلنا اختلافات تتمثل فيما يلي: من حيث الأهداف اختلفت باختلاف موضوع الدراسة منها دراسة هدفت إلى تطوير فحص فعالية برنامج ،تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري وفي كيفية تحقيق التوافق ألزواجي كدراسة "مقدداي"(2013)،ودراسات هدفت إلى معرفة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي كدراسة "رشيد غراز" و"تسير عبد الله"(2020)، و"وفاء خالد" و"إبراهيم غضبان"(2019)،ودراسات هدفت إلى الكشف عن الملامح الأولية لواقع الإرشاد الأسري كدراسة "مريم حميد"(2017)،ودراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين معايير اختيار الشريك والتوافق الزواجي بين الزوجين، أما من حيث العينة فقد طبقت عينة الدراسة على مجموعة من الأزواج وقد تشابهت مع دراسة "رشيد غراز" "وتسير عبد الله"(2020) ودراسة"all shaker ودراسة"joules (1991) ودراسة "نازك عبد الصمد"(2019)ودراسة "ختيش سعاد"(2021) واختلفت في حجم العينة،أما من حيث الأدوات، فقد استخدمت الدراسة الحالية لجمع معلومات مقياس التوافق الزواجي،وبرنامج إرشادي اسري مقترح وقد اتفقت مع بعض الدراسات التي استخدمت مقياس التوافق الزواجي وبرنامج إرشادي كدراسة "حملة نور الهدى"(2020)،ودراسة "نوفل محفوظ بله"(2016) ودراسة "مقداوي"(2013) ودراسة "بكيري"(202)،أما من حيث الناتج فمعظم الدراسات توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط العلاقات المتبادلة بين الزوجين، وتأثيرها على التوافق الزواجي كدراسة "محفوظ بله"(2016)، ودراسة "رشيد غراز" و"تسير عبد الله"(2020) ودراسة "نازك عبد الصمد التركي" (2019)،أما دراسة نور الهدى حملة(2020)،ودراسة الحربي(2012)،فأكدت أهمية البرنامج الإرشادي للمقبلين على الزواج وهذا ما تشابه مع دراستنا الحالية.

الفصل الثاني:

الأسرة والمقومات البنائية

تمهيد

أولا: مفهوم الأسرة

ثانيا: خصائص الأسرة

ثالثا: أهداف الأسرة

رابعا: أهمية الأسرة

خامسا: أنواع الأسرة

سادسا: مقومات الأسرة

سابعا: وظائف الأسرة

ثامنا: النظريات المفسرة لنظام الأسرة

تاسعا: مشكلات الأسرة

عاشرا: الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة نواة المجتمع،وهي كيان اجتماعي،وتكون مبنية على روابط وعلاقات زوجية ونفسية ومادية ودينية، التي تعلم الفرد السلوكيات والتصرفات المختلفة التي تهيئه للمجتمع الأكبر، وذلك من خلال تفاعله مع أفراد أسرته، والأسرة الجزائرية كباقي الأسر،عرضة للتغير المستمر من حيث تكوينها وتوجيهاتها وحجمها،وكذلك أشكال العلاقات والتفاعلات والوظائف، وهدا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل، من خلال تعريف الأسرة، واهم النظريات المفسرة،مع أهم المشكلات الأسرية.

أولا: مفهوم الأسرة:

تعـــددت تعـــار يـــف الأســـرة ومـــن بـــين هـــذه التعـــاريف نـــذكر:

لغة : هي الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشرته،وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها اسر .(القصير، 1999، ص33)

فـي اللغـة الفرنسـية: نجد أن الأسرة تتكون من الأب والأم والأطفال يعيشون تحت سقف واحد. (ونوعي، 2014، ص77)

اصطلاحا: جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، يتفاعلون معا وقد يتم هدا التفاعل بين الزوج والزوجة ،وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبنـــاء، وتتكـــون مـــنهم جميعـــا وحـــدة اجتماعيـــة. (القصـــير،1999، ص33) وعرفها "ارو جين"الذي يرى أن الأسرة ماهية إلا رابطة اجتماعية من زوج وزوجته مع الأطفال،أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها.(الصقور،2012،ص121)

كما تعرف الأسرة أنها نواة المجتمع والحياة والأسرة هي مجتمع صغير تتشكل فيه أفكار وشخصيات وعواطف وهادا التشكل هو نواة تشكل المجتمعات(نبيل،2015،ص172).

وعرفت أيضا بأنها المعمل النفسي الذي ينال الطفل فيه أول قسط من التربية، وينعم فيها بالحب والطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته، للآسرة مسؤولية كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبره فلاشك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هادا العالم وما تثيره من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك إنما هي ناتج لما تبناه الطفل في أسرته مند ميلاده.(عكاشة، زكي،2002، ص58)

كما عرفت الأسرة بأنها الممثلة الأولى لثقافة المجتمعات وأقوى تأثيرا في سلوك الفرد، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأول في صنع سلوك الطفل بصفة اجتماعية، فتشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته(مسلماتي،2015، ص18).

كما تعرف الأسرة على أنها نسق اجتماعي لأنها تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل هدا البناء، وتؤكد هده العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي (لعوا رم،ميلاط،2021،ص227).

أما "دوركايم" يعرف الأسرة على أنها ليست دلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد، بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية تربط أفرادها علاقات متينة.

(Dour kheim، ، p061921)

وتعرف الأسرة في الإسلام على أنها لبنه من لبنات المجتمع ،الذي يتكون من مجموعة من الأسر ترتبط بعضها ببعض، ومن الطبيعي أن البناء المكون من لبنات يؤخذ منها القوة والضعف فكلما كانت اللبنات قوية ذات تماسك ومناعة كان المجتمع المكون منها قوي (فريدة،2020، ص17)

ثانيا: خصائص الأسرة:

مع أن نظام الأسرة يختلف غالبا من مجتمع لأخر إلا أن هناك عدد من الخصائص تشترك فيها الأنظمة الأسرية ومنها:

– الأسرة ظاهرة ذات وجود عالمي، فقد وجدت في جميع المجتمعات وفي كل مراحل النمو الاجتماعي لهدا هي أكثر الظواهر الاجتماعية عموما وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

– تقوم الأسرة على أوضاع يقودها المجتمع، فهي ليست من صنع الفرد أو خاضعة في تطورها لما يريده القادة والمشرعون.

– الأسرة بالضرورة هي جماعة محدودة الحجم ومن اصغر هنات المجتمع، ونلاحظ أن الإقامة المشتركة والالتزامات القانونية والاقتصادية والاجتماعية المتبادلة بين أفرادها، قواعد أساسية لقيام هده الوحدة الاجتماعية .

– تعتبر الأسرة الخلية الأولى للمجتمع،وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل.

– تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتواصل والعصبية القائمة على أواصر الدم واللحمة النسبية.

– تتأثر الأسرة بوصفها نظام اجتماعي فيما عداها من النظم الاجتماعية، وتتأثر بها فادا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا، فان الفساد يتردد صداه في وصفه السياسي، وإنتاجه الاقتصادي، ومعاييره الأخلاقية.

– تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها.

– إن نظام الأسرة في امة من الأمم يرتبط ارتباطا وطيدا بمعتقدات هده الأمة ودينها وتقاليدها وتاريخها.

– الأسرة دائمة ومؤقتة في الوقت نفسه فهي دائمة من حيث كونها نظاما موجودا في كل مجتمع إنساني.

– يعيش أعضاء الأسرة في مسكن مشترك وتحت سقف واحد وقد تختص به الأسرة وقد يشاركها اسر أخرى.

– إن مرحلة تكوين الأسرة الحديثة تختلف من مجتمع لآخر، ومع ذلك هناك مراحل أساسية هي:

أ– **المرحلة الأولى:** أي مرحلة التمهيد للزواج وهي تسبق الزواج مباشرة وتتسم بأنها مشحونة بالعاطفة.

ب– **المرحلة الثانية:** هي مرحلة ما قبل إنجاب الأطفال، وهي المرحلة التي يجمع فيها الزوج والزوجة مسكن واحد ويترتب عنها نوعا جديدا من الحياة.

ج– **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة إنجاب الأطفال ويتولى الأب رعايتهم والعناية بهم وتنشئتهم تنشئة صالحة اجتماعيا وفق المعايير السائدة في المجتمع.

د– **المرحلة الرابعة:** وهي مرحلة اكتمال نمو الأبناء وهي المرحلة التي ينضج فيها الأبناء ويستطيع كل منهم أن يعتمد على نفسه(القصير، 1999، ص61،66)

ثالثا: أهداف الأسرة:

للأسرة أهداف عديدة تسعى إلى تحقيقها وهي كالتالي:

– استمرار وبقاء الجنس البشري من خلال إنجاب وتربية الأطفال.

– تقديم جماعة مرجعية أساسية للانتماء وتحقيق الهوية الذاتية.

– خلق واستمرار وحدة اقتصادية ووحدة عملية

– تقديم الرعاية الو الدية في مرحلة الهرم (حملة،2022،ص32)

– تكوين شخصية الطفل من خلال، تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غيره في إشباع حاجاته، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الجماعية.

– جعل الطفل يلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة ويتحكم في إشباع حاجاته ويبني علاقات اجتماعية سليمة.

– تكوين الفرد القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه وحل المشكلات التي تواجهه.
– تشكيل سلوك الطفل ويتم ذلك من خلال اكتسابه للمعايير والقيم الاجتماعية.
– تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل.

– تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية الأساسية للطفل.

– تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية والقيام بها.(هيمشري،2013,ص24,23)

رابعا: أهمية الأسرة:

ترجع أهمية الأسرة إلى ما يلي:

– هي أول موصل للطفل لثقافة المجتمع، وهي المكان الذي يزود الأطفال بمختلف العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

– الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تنفيذه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

– تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية، بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس الود والحب، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، وخاصة مع الأطفال، مما يعطي الطفل فرصة إصدار أنماط متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل.

– إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل.

– الأسرة هي مصدر الأمن بالنسبة للطفل، فهي التي تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتقبل الطفل لذاته وبذاته لا لعمل أو خدمة يؤديها.

– تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا، وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي والبسيط في السنوات الأولى، قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع.

– الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل، عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية (الناشف،2011،ص58،59)

خامسا: أنواع الأسرة:

يوجد خمسة أنواع للأسرة وهي كالتالي:

1- الأسرة النواة: ويطلق عليها كذلك اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية أو الأسرة البسيطة، وهي اصغر وحدة قرابية في المجتمع ،وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما عند المتزوجين، ليكونوا معا في مسكن واحد،وتقوم بين أفرادها التزامات متبادلة اقتصادية وقانونية واجتماعية، وهي بحق ظاهرة اجتماعية عالمية ،إذ ثبت وجودها في كل مراحل تطور البشرية،وتعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر (القصير،1999،ص53)

ويعد هادا النمط نواة المجتمع حاليا، و اصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها،ويشير فاروق أمين(1984) إلى أن الأسرة النووية تميز المجتمعات الصناعية، حيث يشتغل الأفراد اقتصاديا على أسرهم، ويكون لهم دخل خاص بهم،مما يدفعهم إلى تكوين اسر خاصة بهم بعد الزواج (جعفر،2016،ص65)

2- الأسرة الممتدة: إن هادا النوع من الأسر يشمل الأفراد بشكل اكبر و أوسع، ويظم عدة أجيال للأسرة الممتدة ،تكون اكبر من الأسرة النواة، وهي عبارة عن عدة اسر في مجتمع واحد، حيث تضم الأب و الأم و الأبناء متزوجين وغير متزوجين، والجد والجدة والأحفاد، يقيمون في بيت واحد أو في بيوت متجاورة ،ويتعاون الجميع لتوفير حاجات الأسرة، وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين، كالإنتاج الزراعي في المجتمعات الزراعية، وهي منتشرة في المجتمعات العربية والبلدان الإفريقية والآسيوية وأمريكا اللاتينية. (جعفر،2016،ص66)

3- الأسرة المركبة: ترتبط الأسرة المركبة بنظام تعدد الزوجات، الذي يوجد في المجتمعات الإسلامية خاصة، وفي المجتمعات الشرقية بصفة عامة، ويتألف هادا النوع من الأسر من الرجل وزوجاته وأطفاله منهن.

4-**الأسرة المتعددة:** ويقصد بالتعدد هنا تعدد الأزواج والزوجات، وشكل الأسرة متعددة الزوجات هو الأكثر انتشارا، حيت لاحظ "مريداك"، من خلال الدراسة الحقلية التي قام بها على عينة مكونة من 234 مجتمعا، أن نظام تعدد الزوجات يسود في المجتمعات ذات الحضارة الإسلامية وفي القارة الإفريقية.

5- الأسرة المتحولة: وهي الأسرة التي طرا التبديل على ملامحها، ولكنه لم يصبح شاملا فادا أصاب التحول عنصرها الاقتصادي، وانصرف عن الاسترشاد بالقيم الموروثة تقليديا والمحافظة على مختلف عاداتها اعتبرت متحولة.(القصير،1994،ص55-57)

سادسا: مقومات الأسرة:

تقوم الأسرة على مقومات أساسية تتكامل فيما بينها لبناء أسرة سليمة وتتمثل هده المقومات في:

1- المقوم الديني: تعمل الأسرة كمؤسسة للضبط الاجتماعي، على غرس القيم الأخلاقية والروحية في الفرد، باعتباره الدعامة الأولى التي تساعد في المحافظة على استقرارها ويعمل على كبح غرائزه مما ينعكس بالإيجاب على تماسكها ووحدتها، وخلق الجو الملائم لنمو الطفل نموا سليما فينشا على الفضيلة والخير.

2- المقوم النفسي: الجانب النفسي والعاطفي يعطي قوة معنوية للعلاقات الزوجية والأسرية، ويعطي الفرصة ويهيئ الجو الملائم للتفاعل الايجابي لهده العلاقات، بحيث تكون قوته متينة وقادرة على مواجهة ظروف الحياة والصدمات والأزمات المختلفة، هده العواطف التي يقوم عليها التكامل الأسري بمثابة الخيط الذي يولف الصلة ويدعم الرابطة، بالصورة التي تسمح بتحقيق الأهداف التي رسمها الزوجان.(ونوغي،2014،ص85،86)

3-المقوم الصحي: تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل واستقرار حياة المجتمع، فهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل إلى آخر، ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، فالخصائص الوراثية تنتقل من الأبوين إلى الأبناء عن طريق الصفات التي تحملها الجنات.(حسن،1967،ص82)

4- المقوم الاقتصادي: الأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مأكل وملبس.

إن قيام الأسرة وان كان يعتمد في أساسه على المقوم الديني بالنسبة للغرائز كدولة إسلامية، والمقوم النفسي والاجتماعي، إلا أن المقوم الاقتصادي يدفع باقي المقومات وينميها، ونحن لا ننكر الجانب الاقتصادي في تحقيق الأمن النفسي للأسرة، واستقرارها لتحقيق وظائفها وأهدافها. (ونوغي،2014، ص87)

سابعا: وظائف الأسرة:

تتحدد المهام الأسرية في الوظائف التالية:

1- الوظيفة الجنسية: وتتضمن هده الوظيفة تعلم الإنسان معظم نماذج الحياة الأسرية، بدءا من العلاقة الجنسية وصولا إلى العناية بالأطفال، وتعليمهم آداب السلوك فيما يتصل بالغريزة الجنسية بعد مرحلة البلوغ للأبناء، وتدخل في صلب هده الوظيفة إشباع الغريزة الجنسية لكلا الزوجين بطريقة مقبولة اجتماعيا.

2- الوظيفة البيولوجية: وهي تقوم على الارتباط بين الزوجين،بناءا على المعايير التي يقرها الدين ويحددها المجتمع، فالأسرة مسئولة عن حفظ النوع والبقاء الإنساني، وعن حماية الصغار وتوفير المأكل والملبس والمسكن المناسب لهم.

3- الوظيفة الثقافية: الأسرة هي الكيان الوسيط بين المجتمع وأفراده، فالزوجان يرتبطان معا في إطار من القيم والتقاليد والعادات الثقافية، وعلى ضوء من المعايير والأفراد والسلوك الجمعي والقوانين السائدة في المجتمع، ومنه يكونان معا وحدة ثقافية مميزة. (عوض،جبل،2012،ص58)

4- الوظيفة الاقتصادية: وقد اختلفت هده الوظيفة في صورها وأساليبها وأهدافها من الماضي إلى الحاضر، ومن الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية ،فبالرغم من استقلالية المرأة عن الرجل اقتصاديا في العصر الحاضر،إلا أنهما يكونان معا وحدة اقتصادية لمواجهة الأعباء اليومية التي تفرضها طبيعة الحياة في المجتمعات المعاصرة،وبالطبع فان الوظيفة الاقتصادية تتضمن رعاية الأسرة لأبنائها.

5- الوظيفة النفسية والعاطفية: يتبادل الزوجان مع بعضهما مشاعر الود والارتياح، والتقبل والمحبة والانتماء، للأسرة التي يشعر فيها الزوجين والأبناء بالراحة النفسية والعاطفية، والوظيفة النفسية للأسرة،

تفرض على كلا الزوجين الدقة في اختيار شريك الحياة ،ضمانا للمعاملة الطيبة ،وان تشبع الأسرة لأفرادها حاجاتهم النفسية المختلفة، مثل الحاجة إلى الأمن ولاستقرار، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى احترام الذات. (عوض،جبل،2012،ص59،60)

6- الوظيفة الاجتماعية: تعتبر الأسرة وسطا اجتماعيا مناسبا للتفاعل الأسري، يتعلم فيه الزوجين والأبناء كيفية إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع بعضهم ومع الآخرين،ويتعلمون كيفية المحافظة وعلى استمرارية وقوة هده العلاقة،والأسرة من خلال وظيفتها الاجتماعية يجب عليها عدم إظهار التميز في معاملة الأبناء وعدم التفضيل بين الذكور والإناث. وتقتضي الوظيفة الاجتماعية كذلك، أن تسلم الأسرة أبناءها أدوارهم الأسرية والاجتماعية والأسلوب المناسب لأدائهم، والأسرة كنسق اجتماعي تقيم علاقات مع اسر أخرى تربطها بهم صلة المكان أو العمل أو القرابة أو الصداقة، وتعلم أبناءها كيف تتم هده الزيارات، وما هي نوعية الموضوعات التي تغص فيها، وكيف يتم تبادل المجاملات والهدايا في المناسبات المختلفة، وتعلم الأسرة أبناءها أيضا آداب السلام،وكيفية دخول بيوت الآخرين وضرورة الإستئذان قبل الدخول، وتعلم الأسرة كذلك أبناءها أن الشح والتبذير كلاهما نقيضان يفسدان العلاقة الاجتماعية ،كذلك الأسرة تعلم أفرادها الصبر في السراء والضراء، والشكر في كل الأحوال لله وعدم اليأس من رحمته.(عوض،جبل،2012،ص61)

7- تنظيم أنشطة الترويح والترفيه: ومن الأنشطة الترويحية التي يمكن للأسرة ممارستها سواء كان ذلك داخل المنزل أو خارجه نذكر:

1- تزيين المنزل وتجميله وتنظيمه والعناية بأثاثه وديكوراته.

2- استقبال الأقارب والأصدقاء والزملاء والجيران لقضاء وقت فراغ ممتع يتميز بالجو الأسري..

3- الاستماع إلى برامج الراديو ومشاهدة التلفاز.

4- ممارسة بعض الأنشطة والألعاب المسلية ومنها لعب الشطرنج والورق وغيره.

5- الاحتفال بالمناسبات المختلفة، ومنها أعياد الميلاد، وأعياد الزواج، والأعياد الدينية وغيرها.

6- إتاحة الفرصة للأطفال الصغار بالعب، سواء كان ذلك مع إخوانهم، أو أصدقاءهم، أو جيرانهم، بمختلف الألعاب، التي تتناسب مع أعمارهم وتساهم في إكسابهم المرح والسرور.

7-ممارسة بعض الأنشطة الرياضية، ومنها التمرينات الرياضية الصباحية.(القصير،1999،ص76،77)

ثامنا: النظريات المفسرة لنظام الأسرة:

للأسرة نظريات متعددة و أهمها تتلخص في الآتي:

1- النظرية البنائية الوظيفية: إن النظرية البنائية الوظيفية لاتهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسق اجتماعي وأجزاء مكونة يربط بينهما التفاعل والاعتماد المتبادل، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وتهتم هده النظرية أيضا بدراسة اثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة، ومنها دور الأب والأم والابن، لذلك فان النظرية البنائية الوظيفية تهدف باختصار إلى، دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري.(القصير، 1999، ص59).

2- النظرية التفاعلية الرمزية: يعتبر مدخل التفاعل الرمزي من أكثر المداخل النظرية استخداما في دراسته الأسرة، حيث تتبلور مسلماته في الفترة مابين(1910_1890)، ضمن كتابات كل من شاكر، "وجون ديوي"، و"جيرسلتارد"، و"ويليام توماس"، و"جورج هربت"، فقد ركز هؤلاء الكلاسيكيون في دراستهم للأسرة، على تحليل عمليات التفاعل داخل النسق الأسري، وعلاقات المكانة، ومشكلات الاتصال ومتحدي القرارات، وعمليات التنشئة الاجتماعية، وتقليد الدور،والجماعة المرجعية، وعمليات التعامل داخل الأسرة، وفي علاقتها بالتفاعل الاجتماعي الذي يحدث في البناء الاجتماعي ككل، باعتبار أن الأسرة تتأثر بنمط الحياة السائدة في المجتمع.

3- النظرية التطورية: انطلاقا من المنطق السوسيولوجي، حدد أصحاب هذا الاتجاه المراحل التطورية التي تمر بها الأسرة كما يلي:

ذهب "روانتري" إلى أن الأسرة الفقيرة تمر بثلاث مراحل أساسية وهي: مرحلة الفقر الشديد، التي تبدأ بالإنجاب وتنتهي ببلوغ الأطفال سن العمل، وممارستهم نشاط اقتصادي،مرحلة الرخاء النسبي، التي تمتد مع ممارسة الأطفال هادا النشاط وتنتهي بزواجهم وتشكيلهم أسرهم الخاصة، تم تأتي مرحلة الفقر الشديد، التي تبدأ بمغادرة الأطفال أسرهم، وبلوغ الأبوين مرحلة الشيخوخة تم الوفاة.

وينطلق الاتجاه التطوري من فكرة أساسية مفادها، أن كل من في الوجود يخضع لقانون التطور والنمو، بما فيها الأسرة، وسلوك الفرد الاجتماعي، الذي ينتج عن تفاعله مع أفراد أسرته، والمحيط الاجتماعي الخارجي، كما يرى أصحاب هادا الاتجاه، أن لكل مرحلة تطورية ظروف وشروط تلزم الأسرة القيام بمهام معينة لكي تواجه شروط وظروف مرحلة تطورية جديدة،وغالبا ما تمثل هذه الظروف أهداف الأسرة وغاياتها.

4- نظرية الصراع: تركز هذه النظرية التي تعتبر امتداد للنظرية التطورية العامة، على أن التناقض الذي يؤدي إلى الصراع، هو وراء عملية التغير الاجتماعي، ومن المهم في هذا السياق أن هذه النظرية تغير التغير الاجتماعي، بالاعتماد على المتناقضات الثقافية داخل المجتمع، وكلما زادت هذه التناقضات أدت إلى زيادة حدة الصراع، وبالتالي إلى تعميق التغير الاجتماعي(فريدة،2022،ص82_94).

5- النظرية التنموية(دورة حياة الأسرة): تهدف هذه النظرية إلى دراسة التغير داخل نسق الأسرة، الذي يحدث بمرور الزمن، والتغير في أنماط التفاعل، وفي تحليلات النظرية التنموية برز فيها عامل الزمن، الأداة التصورية الإنسانية التي تطلق عليها دورة حياة الأسرة، وتجدر الإشارة إلى أن دورة حياة الأسرة، قد استخدمت بصفتها أداة وصفية، لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل ألزواجي، في مراحل مختلفة من النمو وهي:

أ- مرحلة الزوجين ينشان وجودا اقتصاديا مستقلا.

ب-مرحلة الزوجين مع طفل أو أكثر.

ج- مرحلة الزوجين مع طفل أو أكثر يعتمدون على أنفسهم.

د- مرحلة الزوجين تقدما في السن.(القصير،1999،ص61)

تاسعا: مشكلات الأسرة:

المشكلات الأسرية عديدة و نختص بذكر ما يلي:

1- **الإدمان:** يعتبر إدمان المخدرات والمهدئات والمنشطات أو الخمور كارثة تصيب الأسرة بأكملها وليس المدمن فقط ،وتدل الإحصاءات على أن نسبة التصدع في الأسر المدمنين تزيد على مسؤوليات العمل، لأنه يتدهور نسبيا اقتصاديا إلى أن يفقد العمل والأصدقاء والصحة والأسرة.

2- الطلاق: يؤدي الطلاق إلى تفكيك الأسرة وهدم بناياتها،محك الروابط القوية التي تربط بين أفرادها، فالطلاق يؤدي إلى انفصال الزوجين وإلحاق الضرر بالأطفال، وحرمانهم التنشئة الطبيعية في رعاية الوالدين.(القصير،1999،ص103)

3- الهجر: قد ينفصل الزوجين بعد الزواج من دون طلاق، وينقطعون بصورة كاذبة للزواج ولكنهم يعيشون حياة منفصلة،وقد تكون بعض حالات الانفصال مؤقتة وابسط صور الهجر تبدو وعند ما يترك بعض الأزواج البيت دون موارد مالية.(حسن،1967،ص198)

4- عمل المرأة خارج المنزل: تعود المرأة من العمل مرهقة تشعر بتشتت كبير بين البيت والعمل،وجهد مبعثر متناثر تقوم به وتجد زوجها في مثل وضعها وبذلك تنمو المشكلات والفرقة.(الجويد،2009،ص105)

5- مشكلات التنشئة والعلاقات بين الآباء والأبناء: من الصعاب التي تواجه الزوجين ما ينشا من تعارض أو صراع بين المهمات الأسرية، والمهمات التي تفرضها مطالب الحياة الخارجية المختلفة،فقد ينشا مثلا نوع من التنافر من مهمة الشخص كزوج وأب، والمهمات التي تفرضها المهنة التي يقوم بها، أو من مهمة الزوجة والأم، والمهمات التي تفرضها الاتجاهات الخارجية، سواء ما يتصل منها بالعمل أو النشاط الاجتماعي.(الجويد،2009،ص105_112)

6- مشكلات اقتصادية: إن للعوامل الاقتصادية تأثيرات مباشرة في استقرار الحياة الزوجية، ولا يمكن أن نعتبرها السبب الحقيقي في اضطراب الحياة الأسرية، فالانقطاع عن العمل وتوفر المدخرات، يعني الاستقرار والاستبصار والتخطيط للحياة، بالرغم من ذلك فتمت ظروف اقتصادية تتضمن عوائق حادة تقف حاجزا في وجه التكيف بين الزوجين، ومنها بطالة الزوج، وانقطاع الدخل، وطريقة إنفاق الدخل، وتخطيط للميزانية، والسرعة في الادخار ،والميل للأسواق.(حسن،1967،ص223)

7- مشكلات انفعالية: وتعود للتباين في حالات أفراد الأسرة المزاجية والعصبية، وطرق انفعالهم مع الظروف .

8- مشكلات ذو القربى: الأسرة في مجالها الواسع تشمل دو القربى، وهم غير الأصول والفروع قد يحدث خطا للأرحام، وحدوث الفجوة بينهم والبعد عنهم،ومن هادا فقدان رابط اجتماعي متين في حالة وجود أقارب يعيشون مع الأسرة معيشة دائمة، قد تحدث مشكلات خاصة مع الحماة وإخوة وأخوات

الزوج، وقد يحدث في حالة إقامة مع بعض الأقارب مع الأسرة لدواعي التعليم في الغربة،فبعض المشكلات تكون عواقبها وخيمة.(محمد،عوض،2020،ص15،16).

عاشرا: الأسرة الجزائرية

أ- مفهوم الأسرة الجزائرية:

تعرف الأسرة بأنها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، وعامل جوهري في تطورها أو تدهورها،من خلال الدور الذي تقوم بيه في تنمية أفرادها نفسيا وتربويا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا،بتوفير الحاجات والمقومات اللازمة لذلك.

والأسرة الجزائرية كباقي الأسر المغاربية،تملك خصوصيات صوصيو ثقافية مميزة، كما أشارت إليها "مريا أنجلس رووك"(2005)، بأنها تتشكل من نوعين: أسرة تقليدية، تتسم بالأبوية واللحمية والانغلاق باديولوجية غير فردية،وأسرة عصرية مصغرة ما يطلق عليها بالأسرة النواة. (حميد،2017،ص83)

ب-أنماط الأسرة الجزائرية: يمكن تقسيم الأسرة الجزائرية المعاصرة إلى ثلاثة أنماط، يرتبط كل نمط منها بالظروف الاجتماعية والثقافية التي تعيشها هذه الأنماط الأسرية وذلك وفقا للاتي:

ب-1- نمط الأسرة التقليدي المتجدد: هو النمط الذي يحافظ على خصائص البيئة الأسرية القديمة الممتدة،كاتساع حجمها والإقامة المشتركة في مسكن واحد أو متجاورة، ومن الخصائص البنائية التي يتميز بها هادا النمط، سيادة سلطة الرجل وعلاقة القرابين التي يسودها التعاون والتضامن، ويكون الزوج مسئولا عن نفقات المنزل، والزوجة مكلفة بأدوارها التقليدية داخل المنزل، وهادا الزواج ذا شان عائلي، لا يتدخل الأبناء فيه، ويسود في هده الأسر الزواج الداخلي الذي من شانه أن يقوي علاقة القرابة الدموية بين أبناء الأعمام، وتنخفض فيها قيمة المهر وتكاليف الزواج، أما العلاقة بين الآباء والأبناء فهي تميز الذكور عن الإناث.

ب-2 -النمط الانتقائي: فهذا النمط الذي تتحول فيه الأسرة من نمط تقليدي إلى نمط حديث، يعد من اخطر المراحل التطورية في حياة الأسرة، والتي تعيش حياة صراع بين نمطين ثقافيين متباينين، وتتمثل هذه الأسر غالبا في الأسر المهاجرة من الريف إلى المدن، فقد استفادت بعض الأسر بعد هجرتها إلى المدينة، من تامين التعليم لأبنائها ودفعهم إلى الانخراط في العمل، والوظائف داخل مؤسسات الدولة،

مما أدى إلى زيادة دخولها بعيدا عن العائلة، وإزالة الطابع العائلي عن العمل كنشاط اجتماعي. (فريدة،2022،ص151)

ب-3- النمط الحديث: وهو النط الذي لحقه التبديل والتغيير في جميع ملامحه، وقد جاء هادا نضرا لما حدث على المستوى الصوصيو اقتصادي للأسرة الحديثة، الذي افرز نموذجا للأسرة النواة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والتي تتميز بخصائص تختلف عن الأسرة الممتدة التقليدية، والأسرة التقليدية، والأسرة الانتقالية المتحولة، فهي أسرة صغيرة الحجم ومتنقلة في السكن والاقتصاد، وربما تلجا أحيانا للسكن بعيدا عن أسرة الوالدين، وهي أكثر عرضة للتحرر من الضوابط الاجتماعية، فانتشار التعليم والحراك المهني والاستقلال الاقتصادي، وانتشار المساكن العصرية، واتساع مجالات مشاركة المرأة في مجال العمل، كل هذه الظروف وغيرها، ساهمت في تشكيل بنية الأسرة الجزائرية الحديثة.(فريدة،2022،ص152)

ج- تحديات الأسرة الجزائرية:الأسرة الجزائرية كباقي الأسر، ليست بمنأى عن الأخطار، وقد تعددت التحديات التي تواجهها على غرار الأسرة العربية، وتختلف هذه الأخيرة على حسب الظروف النوعية التي تعيشها، وقد فصل "رثاء موسى" في تناوله لعنصر التفكك الأسري، باعتبار أن المجتمع البشري لا يمكنه الاستقرار إلا باستقرار الأسرة، واختلالها يؤدي إلى مخاطر كثيرة، كالسرقة، والإدمان، والزنة، والاغتصاب، والطلاق، والهجر والنزاع، والانشقاق بين الزوجين وغيرها، كما أكد زايد، أن تغير بنية ووظائف الأسرة، هو ما يدخلها في مشكلات اكبر،مما ينتج ضعفا في دور الأسرة في عملية الضبط الاجتماعي.(حميد، 2017، ص86)

إن الأسرة الجزائرية تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية، التي أثرت سلبا على القيام بوظائفها بكفاءة، ومن بينها طبيعة العلاقات، وتؤكد أن طبيعة العلاقات السائدة داخل الأسرة في كل المجتمعات، أساس استمرارها واستقرارها أو تفككها وانهيارها، فهي تمثل جملة من التفاعلات القائمة داخل الأسرة، وهي التي تحدد الأدوار والمهام التي يقوم بها كل عضو فيها، فكلما أتقنت الأدوار،كلما ازدادت حدة العلاقات قوة والعكس صحيح.(زرا رقة،2005،ص212)

د- مظاهر تحول الأسرة الجزائرية:

1- التحول في طبيعة شكلها وحجمها: شهدت الأسرة الجزائرية تحولا ملموسا في العقود الأخيرة، حيث أظهرت معدلات تطور حجمها، ودلالاتها الاجتماعية والثقافية في المجتمع الذي لازال يغلب عليه

الطابع التقليدي، وان الروابط العائلية تلعب دورا بارزا في التكوين الديموغرافي لهذا المجتمع، ويظهر ذلك في حجم الأسرة بصفة خاصة، فرغم التطورات المادية وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة نسبة الدخل، إلا أن الأسرة مازالت تتميز بالخصائص البنائية القديمة، حيث أن الروابط والقرابة لازالت متماسكة، وتمثل المحدد الأساسي لهذه الأسرة، إن هادا البناء لم يصمد أمام التحولات البنيوية التي شهدها المجتمع الجزائري، خاصة على مستوى السياسة والاقتصاد.(فريدة،2020،ص154)

2- التحول في الأدوار واتخاذ القرارات: إن التغيرات التي تعرض لها المجتمع الجزائري، تركت تأثيرات على نوعية العلاقات والأدوار داخل الأسرة، فالتغيرات الاقتصادية التي حدثت في المجتمع والتي أثرت على نوعية العلاقات الداخلية للأسرة، كعلاقة الزوج بالزوجة، وعلاقة الآباء بالأبناء، كما أن العلاقات التي أصبحت سائدة ليست نفسها التي كانت في الأسرة التقليدية، حيت اختفت صور وأشكال التسلط والعنف التي كان يمارسها رب الأسرة، وحلت محلها علاقة التشاور والمساواة والمحبة والميل نحو الأساليب الديمقراطية والاحترام المتبادل، فقد تغير دور الزوجة عما كان عليه بسبب تعليمها والتحاقها بالعمل، ومساهمتها في الإنفاق على الأسرة وشعورها بالمسؤولية، فقد وقع تداخل في الأدوار بين كل منهما، تبعا لمتطلبات وضرورة المتغيرات المستجدة على حياة الأسرة.(فريدة،2020،ص158)

3- التحول في أساليب تنشئة الأبناء: إن الدور التربوي للأسرة الجزائرية،أصبح أكثر تعقيدا بسبب التحولات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاسات التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، كيانها واستقرارها، غير انه من العجاف أن تتحمل الأسرة بمفردها مسؤولية مؤسسات المجتمع الأخرى، لإحداث التوازن بين القيم الدينية والحضارية للأسرة ومن مقتضيات الحداثة(فريدة،2020،ص163)

4- الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة الجزائرية: تمثل المرأة نصف المجتمع واحد مقوماته وثقافته لما تقوم بيه من ادوار وما تمثله كمصدر للتجديد والتغير،حيث تتبنى من الأفكار وتمارس من السلوكيات ما يدخلها عادة في مواجهة مع ما هو سائد داخل المجتمعات، لهاد تعتبر المرأة مصدرا رئيسيا من مصادر التغير الاجتماعي في المجتمعات كافة، على درجات تقدمها أو تخلفها، و إذا كانت أوضاع المرأة تختلف من مجتمع لآخر، فان دلك يحدد مكانتها وطبيعة أدوارها ووظائفها، خصوصا في ظل ما تتميز بيه مجتمعات اليوم، من تحولات متسارعة على كل المستويات. (منصوري،2007، ص168)

خلاصة:

الأسرة في مسارها ولأجل النجاح في وظائفها وأدوارها، تحتاج لانخراط فعلي لجميع أفرادها فهي لبنة المجتمع والمحصن الأول للفرد، بحيث ينتقي منها الثقافة والقيم والعادات ولاتجاهات، التي تكسبه مرونة في مواجهة المشكلات على اختلافها، والتي تزايدت مع زيادة التفاعلات والتصرفات والاتجاهات، أدت إلى بروز الحاجة إلى برامج إرشادية أسرية لتعديل نمط الحياة.

الفصل الثالث:

الإرشاد الأسري الدور والحاجة

تمهيد

أولا: مفهوم الإرشاد الأسري

ثانيا: أهداف الإرشاد الأسري

ثالثا: الحاجة إلى الإرشاد الأسري

رابعا: فوائد الإرشاد الأسري

خامسا: نظريات الإرشاد الأسري

سادسا: الأمور التي يجب مراعاتها في الإرشاد الأسري

سابعا: خدمات الإرشاد الأسري

ثامنا: أساليب الإرشاد الأسري

خلاصة

تمهيد

يعتبر الإرشاد الأسري ممارسة فنية وعلمية، وهو احد الخدمات المهمة التي تعمل على فهم الحياة داخل النسق الأسري، وكذا مسؤولياتها لتحقيق الاستقرار،فلا يوجد بيت يخلو من الخلافات التي تستدعي تدخل من اجل حل هذه النزاعات وتوفير جو اسري امن، ومن هادا المنطلق سنحاول التطرق إلى مفهوم الإرشاد الأسري، مع إبراز أهم الحاجات التي أدت إلى المناداة إلى ضرورة استداخله في الحياة الأسرية.

أولا: **مفهوم الإرشاد الأسري(family counseling)**

أ- **لغة:** ارشد، إرشادا، دله، أي أرشده إلى الأمر .(مسعود،2001،ص68)

ب- اصطلاحا: تعددت مفاهيم الإرشاد الأسري فنجد منها:

1- يعرف الإرشاد الأسري بأنه تقديم العون والمساعدة لأفراد الأسرة، لضمان توافقها واستمرارها وحل مشكلاتها، بغية تحقيق أهدافها المرغوبة، من تربية وإعداد المسترشد وإكسابه القيم والاتجاهات، وتشكيل شخصيته على نحو ايجابي فعال.(علي،عباس،2014،ص50)

2- الإرشاد الأسري عملية بالغة الأهمية، لما لها من دور كبير في مساعدة أفراد الأسرة فرادى أو بمجموعات، من اجل فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها، لتحقيق التوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية. (الداهري،2016،ص102)

3- الإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين،الأبناء،وحتى الأقارب)، فرادى أو جماعة، في فهم الحياة الأسرية، ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار ،والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية، وذلك بنشر الوعي في تعلم أصول الحياة الأسرية السليمة، وأصول التنشئة الاجتماعية للأولاد و وساءل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية. (عبد الهادي،العزة،2012،ص139،140).

4- لا يوجد تعريف واضح للإرشاد الأسري، ومع ذلك فان صفته الرسمية تتمثل في انه ينطوي على المشكلات التي يمر بها الفرد، ويبدو أنها تشير إلى مشكلات رئيسية في النظام الأسري، فالإرشاد الأسري ينطوي على الإرشاد الفردي في علاج بعض الاضطرابات، على سبيل المثال وجد العالمان كإميل وباتري سون (1955)، أن المراهقين الذين كان لديهم فقدان في الشهية للطعام لمدة ثلاث سنوات أو أكثر، كان لديهم نواتج علاجية موجبة، من خلال الإرشاد الأسري، أكثر منه عندما تم معالجتهم من خلال الإرشاد الفردي.(سعد، الشريفين،2015،ص356)

5- الإرشاد الأسري، هو مساعدة العائلات على فهم التحديات التي تواجهها اليوم، والتي تستدعي العمل) معها ودراستها من كل النواحي (celik,2016,p05)

ثانيا: أهداف الإرشاد الأسري:

يهدف الإرشاد الأسري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1-مساعدة الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية.
2- تدعيم قنوات التواصل بين أعضاء الأسرة، سواء كان لفظي أو غير لفظي.
3- مساعدة الأسرة في مواجهة المشكلات التي تعوقها على أداء وظائفها، والتغلب عليها.
4- زيادة درجة التماسك بين أعضاء الأسرة، من اجل تحقيق الاستقرار في الحياة الأسرية.

5- تعديل نمط العلاقات القائمة بين جميع أعضاء الأسرة، والكشف عن نوع التفاعل الخاطئ في الأسرة.

6- تعليم الأطفال كيفية المشاركة وتحمل مسؤولية القرارات في العائلة.

7- تعديل بعض القيم والاتجاهات السلبية بين أفراد الأسرة

وتحدد ممدوحة سلامة1985،أن الهدف من الإرشاد الأسري هو مساعدة أعضاء الأسرة على التعرف على نواحي الخلل الوظيفي في العلاقات الأسرية، ومساعدتهم في فتح قنوات بينهم، بحيث تسمح بمناقشة مشكلاتهم بصراحة والتعبير عن انفعالاتهم اتجاه بعضهم البعض، ومساعدة الأسرة في تحقيق مزيد من النمو الشخصي، ومزيد من الفعالية في الأداء الفعلي والوظيفي(حسين،2016،ص132)

ثالثا: الحاجة إلى الإرشاد الأسري:

لاشك أن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي طرأت على المجتمع في مختلف جوانبه، كان لها تأثيرا كبيرا في الحياة الأسرية، وأدت إلى ظهور العديد من المشكلات في محيط الأسرة، مما ترتب على هده المشكلات وجود خلل في البناء الأسري، أو قصور وعجز لدى الأسرة في القيام بوظائفها وأدوارها المختلفة، وهدا ما يؤكد على تزايد الحاجة للإرشاد الأسري، وهنا يأتي دور المرشد الأسري في تحديد المشكلة التي يعاني منها الفرد في الأسرة، والتعرف على نوعية العلاقات بين أفرادها، وظروف الأسرة واتجاهات الفرد نحو أسرته، واتجاه أسرته نحوه، وكذلك التعرف على التغيرات التي حدثت في بناء أو تركيب الأسرة أو في وظيفتها، والتعرف على المواقف الضاغطة التي يتعرض لها أفراد الأسرة. (حسين،2016،ص134)

رابعا: فوائد الإرشاد الأسري:

تتمثل فوائد الإرشاد الأسري بفوائد على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع ككل وتتضمن:

1- زيادة الوعي المجتمعي بمفهوم الأسرة السعيدة والصحية.

2- زيادة وعي الأسرة بالمشكلات التي تؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية، وأثرها على أداء الأسرة لدورها بفعالية.

3- الوقاية من المشكلات الأسرية والعمل على معالجتها عند وقوعها.

4- تشجيع مهارة الحوار والتواصل الفعال بين جميع أفراد الأسرة.

5- تطبيق مهارة حل الخلافات في التعامل مع الخلافات الأسرية.(علا وين ،2011،ص09)

خامسا: نظريات الإرشاد الأسري:

تعددت نظريات الإرشاد الأسري ويمكن أن نلخصها في الآتي:

1- نظرية النظم في الإرشاد الأسري:

- **الأسرة كنظام:**تعتبر الأسرة في أي ثقافة نظام يتكون من مجموعة من الأفراد، تربطها علاقات وظيفية تفاعلية، يدخلها الفرد عن طريق الزواج والولادة لتحقيق أهداف مشتركة وأخرى فردية، ولا يخرج منها إلا بالموت، ومن خصائص هادا النظام:

- هناك قواعد محددة تضبط سير هذه الأنشطة.

- لنظام الأسرة هدف وهو تنشئة الأطفال.

- يحتوي النظام على أنظمة فرعية لها حدود خاصة تميزها عن بعضها، كنظام الأبوة ونظام الزوجين ونظام الأخوة...الخ.

- يحتوي النظام على عناصر أو أجزاء تعمل بشكل متسلسل ومنظم.

- قابلية النظام للنمو والتطوير ويمكن اعتبار أن العناصر في نظام الأسرة ليس الأفراد وإنما سلوكياتهم.

- نظام اجتماعي تم بناءه عن طريق التفاعلات بين أعضاء الأسرة.

- يحتوي كل نظام على حدود يؤدي فهمها إلى فهم وظيفة كل نظام.

- يتسع نظام الأسرة بدخول عناصر جديدة واستحداث قوانين أو استبدال أخرى.

- من صفات نظام الأسرة أن الكل أعظم من مجموع الأجزاء، فموقف الأسرة ككل اتجاه موضوع ما يختلف نسبيا عن مواقف عناصرها.

- من خصائص أي نظام، وجود أهداف مشتركة توجه نشاطات العناصر وفعاليتها التي تؤدي إلى إشباع حاجات أفرادها المشتركة،كحاجة الانتماء إلى جماعة، وحاجات الأفراد الخاصة كالاستقلالية الفردية.

- الهدف الأساسي من نظام الأسرة هو الوصول إلى حالة التوازن. (أبو اسعد، 2014، ص63-65)

2- النظرية الإدارية:

أشار "ادلر" في نظريته إلى عدة نقاط مهمة نذكر منها:

- إن كل سلوك يصدر من أفراد الأسرة له هدف محدد، والغرض منه هو الانتقال من الشعور بالنقص إلى الشعور بالكمال.

- المشاكل ناتجة عن العلاقات الاجتماعية،وسوء التكيف يؤدي إلى نقص الميل الاجتماعي.

- كل فرد له واقعه الخاص وطريقته الخاصة في تفسير الأحداث وتقييم بيئته وذاته. كما يرى "ادلر" أن فهم العلاقة بين الآباء والأبناء تندرج تحت النقاط التالية:
- **الانفعالات:** وهي تؤثر على الشعور والتفكير ويجب التحكم فيها.

- **أسلوب الحياة:** مند الصغر نطور اعتماد من نحن وكيف نتصرف وكيف نعيش من خلال الاعتقاد وهو أسلوب الحياة.

- **الوالد الجيد:** وهي درجة اهتمام الآباء بأبنائهم.

- **الانتباه:** هو إعطاء الطفل الاهتمام على السلوك الايجابي الصادر عنه.

- **القوة:** عند استخدام القوة مع الطفل يقتنع أنها تعزز أهميتها وقد يحدث صراع بين الآباء والأبناء.

- **الثار والانتقام:** الطفل لديه قناعة انه غير محبوب فيريد أن يجد له مكانا بوصفه قاسيا،وعندما يتبنى الطفل هادا السلوك يشعر الوالدين بالأذى فادا هاجموه يصبح الطفل يبحث عن مزيد من الثار ويزداد سلوكه الخاطئ قوة.

- **إظهار العجز:** تثبيط الهمة والعزيمة ولا أمل بالنجاح في المدرسة مثل الطفل المعاق، ومهما تحاول أن تحسن منه يستجيب الطفل بالسلب.

كما يرى "ادلر" أن البشر يبحثون عن مكانة في العائلة والمجتمع،ويحتاج الناس إلى اكتشاف طريقتهم في المشاركة، و إذا لم يشعروا بالانتماء فالنتيجة هي القلق، كما يرى أن الشخصية غير سوية تظهر في العائلة، من خلال المنافسة وعدم الثقة والإهمال والسيطرة والإساءة والدلال،ومثل هكذا عائلات يكافحوا ليكملوا الحياة على حساب العلاقة مع الآخرين.(أبو اسعد،2014،ص65-70)

3- نظرية الاتصال الإنساني لساتر: رائدة هده النظرية في الإرشاد الأسري، مؤكدة على أهمية الترابط satire v(1983)تعد "فرجينا ساتر الأسري في نموذج أطلقت عليه "الإرشاد الأسري المشترك" ،وتؤكد هده النظرية على مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسرة ليصبحوا كثر وعيا وفهم، هدا التفاعل يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة،ويركز المرشد الأسري على:

أ- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة الرسائل.

ب- طرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته.

وترى "ساتر" انه إذا كان هناك اتصال فانه يوجد تواصل عيني، وقامت بتعليم الأسرة سلسلة من التفاعلات خاصة عند عدم النظر أو اللمس أو التفاعل بانسجام، وتكمن فائدته في زيادة احترام الذات وتحرك العائلة من الانغلاق إلى نظام منفتح، وهو من صفات العائلة الفعالة، بينما النظام المنغلق متسلط ويغلب عليه عدم التكيف.

كما ترى" ساتر" أن شكاوي وألم الأسر،هي أعراض لاختلال وظيفي، وأسلوب المعالجة يتضمن الخطوات التالية:

1- تأسيس وبناء الثقة.

2- تطوير الوعي من خلال الخبرة.

3- خلق وإحداث فهم جديد.

4- أن يختبر الفهم الجديد مع كل فرد في الأسرة.

5- استخدام السلوكيات الجديدة من قبل الأسرة خارج المعالجة.

ومن خلال تحرك الأسرة داخل هده الدائرة من التغيرات، فإنها ستشعر بتوتر اقل وأكثر قيمة وبهذا فان احترام الذات والعناية ستزداد والألم ينقص(أبو اسعد،2014،ص70_72

4- نظرية الإرشاد الأسري متعدد الأجيال" لبوبن": الذي يعد احد الرواد الذين أسهموا في تطور حركة Bowen m تنسب هده النظرية إلى" ميرا بوبن" الإرشاد الأسري، حيث ينظر إلى نظريته في النسق الأسري التي تعد نموذج نظري إكلينيكي، تظم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته، حيث يؤكد أنصار بوبن على ضرورة العمل لتغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسري، لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الأسرة، وتكون عبر فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة ومواجهتها بفعالية،أي أن التغير لابد أن يحدث في وجود جميع أعضاء الأسرة وليس صاحب المشكلة فقط في حجرة الإرشاد، ولعل ممارسة الإرشاد الأسري طبقا لنظرية "بوبن" مرتبطة بهدفين رئيسيين هما: تقليل ظهور أعراض القلق الأسري، والعمل على زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة.

وهكذا يرى "بوبن" أن المرشد لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي، وإنما عليه أن يبقى غير مندمج مع هادا النسق، ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه للوجه الصحيحة. أبو (اسعد،2014،ص72_73)

5- النظرية الإستراتيجية لهبلي:ترجع أصول النظرية الإستراتيجية إلى بداية السبعينات من القرن العشرين وارتباطها بجهود وإسهامات "(Haley j, madness c)كل من "دجاي هبلي" و"كلوي مادينيزا" هده النظرية لا تركز على إعادة حل قضايا الماضي، بل تركز على حل المشاكل الحالية، مع ميل الإرشاد إلى الاختصار، مركزا على العملية أكثر من المحتوى، وتوجيهها إلى التعامل مع من يعمل تحت أي ظرف،والنظر إلى المشكلة المقدمة على أنها المشكلة الواقعية لأداء النسق الأسري، وفيها يعطي المعالج الأهمية للقوة ،الضبط والهرمية في الأسرة والجلسات الأسرية، فالمشكلة الحالية وظيفية لا أكثر، ومن هنا فأهداف المرشد الاستراتيجي أهداف قصيرة المدى توجه تدخلاته.

ومن أهم فنيات نظريه هبلي: استخدام التوجيهات، التدخل المتناقض، إعادة التشكيل لتصميم استراتيجيات فعالة لمساعدة الأسرة على التغلب على المشكلة الحالية، كما يشير إلى أن المرشد الاستراتيجي يمر بمراحل خلال المقابلة التمهيدية والإرشاد الأسري ومنها ما يلي:

1- المرحلة الاجتماعية: بهدف جعل أفراد الأسرة يشعرون بالراحة لإشراكهم في الجلسة الإرشادية.

2-مرحلة المشكلة: بهدف اكتشاف الأسباب التي تكمن خلف طلب الأسرة للمساعدة، وطلب جميع الأفراد تغيير إدراكهم لحل المشكلة.

3-**مرحلة التفاعل الأسري:** وفيها يعطي المرشد اهتماما كبيرا بكيفية حديث أفراد الأسرة فيما بينهم عن المشكلة الحالية، ويبدي المرشد اهتماما خاصا بنماذج السلوك التالية:القوة، الهرمية، نماذج التواصل، الجماعات الفرعية، بهدف تحديد الاستراتجيات الإرشادية التي يمكن استخدامها في الجلسات المستقبلية.

4- مرحلة وضع الهدف: وفيها يعمل المرشد والأسرة معا لتحديد طبيعة المشكلة،وفي هادا الشكل الأخير من الجلسة الأسرية التمهيدية، غالبا ما يتم صياغة العقد الذي يحدد أهداف وطرق التدخل،التي بمقتضاها تتحقق أهداف الأسرة.(أبو اسعد،2014،ص73_74)

6- نظرية العلاج العائلي التجريبي: يطلق على هده النظرية بعض الأحيان الأسلوب الرمزي، وهي على علاقة قوية بالتصورات الوجودية والإنسانية، وتشدد على الحرية واتخاذ القرار الذاتي، والنمو وتحقيق الذات، والتركيز على هنا والآن في التفاعل بين الأسرة والمعالج أكثر من اكتشاف الخبرات الماضية،أسلوبه يختلف عن الأساليب الأخرى في العلاج الأسري، (Carl Whitaker) صاحب النظرية "وينكر" حيث يعتمد أسلوبه على الحدس من قبل المعالج وتلقائية ردود الأفعال للموقف الحالي، والمساعدة في خلق الأقنعة وزيادة وعي المسترشد لإمكانياته الداخلية، وفتح قنوات التفاعل الأسري، وينطلق من الحاجة الذاتية للفرد في العائلة ويرى "وينكر" أن التغير لا يحصل بالتربية، و يعترف بان خبرات الفرد موجودة في مستوى اللاشعور، والأفضل الوصول إليها رمزيا، فالمعالج هو حرص ومثير لما هو بداخل الأسرة، وبناء على ما يراه من ردود الأفعال والاستجابات، والمعالجة تفيد العائلة كما تفيد المعالج، وتتغير حسب قوة الموقف، ويعتبر التغيير والتصميم والعزم، أكثر الأدوات تأثيرا على المعالجة.(أبو اسعد،2014،ص75-76)

7- **نظرية العلاج الأسري البنائي:** ترتبط هده النظرية باسم الطبيب الأمريكي "سلفادور منشون"،وتركز المصطلحات الرئيسية لهذا المنهج على أنماط التفاعل داخل الأسرة، والتي تزود بمفاتيح لفهم البناء والتنظيم الأسري، حيث يرى "منشون" أن بناء الأسرة يعود إلى القواعد التي طورت مع مرور الزمن انطلاقا من يتفاعل مع من، وقد يكون البناء مرحلي أو لفترة طويلة، ويفترض في بناء الأسرة أن يكون هناك ترتيب هرمي وفقا لامتلاك الوالدين سلطة اكبر من الأطفال، وكذلك هناك طبيعة خاصة لكل أسرة بادوار وقواعد وأنماط تفاعل، والتي تلاحظ وتزود بمفاتيح لفهم ديناميت الأسرة، وعلى المرشد ملاحظة الديناميت لأحداث التغيير المناسب لها، وتهدف المعالجة من وجهة نظر العلاج الأسري البنائي إلى:

- تأسيس بناء هرمي فعال في الأسرة.
- مساعدة الوالدين على تكييف وملائمة بعضهم، ليظهروا بموقف موحد أمام أبناءهم.
- مساعدة الأطفال ليصبحوا نظام من الأقران.
- زيادة تكرار التفاعل والرعاية ضمن أفراد الأسرة.

ووفقا ل "منشون" فان دور المعالج هو إعادة تنظيم البناء للأسرة، وهو محرك للتغيير ويرسم ويخطط للبناء فهو منشط مشارك للأسرة يسهل تطورها، ومن التكتيكات التي يستخدمها المعالج هنا ما يسمى بخريطة العائلة، ويفيد في معرفة الحدود وطبيعتها، وتمثيل ولعب دور الصراع الذي يحدث داخل البيت.(أبو اسعد،2014،ص75_77)

8- نظرية الاتجاه السلوكي الأسري: من وجهة نظر السلوكية الأسرة هي البيئة الطبيعية لتعلم السلوك، بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضاءها، فالأسرة شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد لآخر، ويحدد العلماء السلوكيين الهدف النهائي للعلاج الأسري بأنه تغيير "اتساقات التدعيم"،وذلك لتعليم الأفراد تقديم السلوك الايجابي المرغوب بيه ويكون بسيط بنظرة أو ابتسامة... ويعتمد العلاج السلوكي على التحليل السلوكي للنسق الأسري، والتحليل السلوكي الأولي، الذي يتضمن تقدير وظائف الأسرة، وقد يستغرق هادا التقدير عدة جلسات فردية وثنائية وجمعية، وربما يتضمن ملاحظات طبيعية لتفاعلات الأسرة، ومن أنماط هده التفاعلات التوجه بسؤال إلى كل فرد من أفراد العائلة، لوصف أكثر ما تمارسه الأسرة من غيرها والأنشطة والأماكن

والناس الدين يحبون قضاء معظم أوقاتهم فيها أو معها، وهادا التباين يساعد في الكشف عن مناطق الإشباع في الأسرة،والهدف من التحليل السلوكي، هو تحديد السبب الرئيسي في لجوء الأسرة إلى نمط معين من السلوك، وتتمثل أساليب العلاج السلوكي في:

– التعزيز الرمزي: وهي عبارة عن أشياء مادية يمكن توفيرها مباشرة بعد حدوث السلوك، من اجل استبدالها في وقت لاحق.

– توكيد الذات:وهو القدرة على ممارسة الحق الشخصي دون الاعتداء على حقوق الآخرين.

– مهارة حل المشكلة: وهي تمكين الأسرة من التعامل بكفاءة اكبر على المدى العريض مع المشكلات الواقعية.(أبو اسعد،2014،ص77–98).

9– نظرية الافتراض المعرفي: تفيد الافتراض المستمر في العلاج المعرفي أن السلوك الخفي غير ظاهر، يخضع لنفس قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الظاهر والملاحظ، فحتى المعارف يتم تعلمها من خلال النمذجة ولعب الدور والتشكيل، ولذلك ركز العلاج المعرفي على أهمية المسؤولية الذاتية، فقبول الفرد لمسؤولياته الذاتية عن انفعالاته الخاصة في السلوك غير ألتكيفي دلالة على الصحة النفسية، كما كان يستخدم الأسئلة والمنهج السقراطي المنطقي، لزيادة حث أفراد الأسرة على أن يفكروا بطريقة أكثر منطقية.

ويركز العلاج المعرفي على نوع الاستجابة التي تتوقف على كيفية إدراك وتفسير العمليات العقلية للفرد والدوافع، فسياسة العلاج النفسي تقوم على تغيير مفاهيم المريض وإعادة تشكيل مدركاته، حتى يتسنى له التغيير في سلوكه.(أبو اسعد،2014،ص103،98)

سادسا: الأمور التي يجب مراعاتها في الإرشاد الأسري:

– المرشد حتى وان كان يتعامل مع كل فرد على حدا، فانه بالنتيجة يتعامل مع أسرة كاملة يؤثر كل منها على الآخر.

– إن الوالدين هما الأساس، فادا كان يوجد خلل في العلاقة بين الزوجين فانه قد ينشا عن دلك مشاكل أسرية.

– وجود شخص مريض نفسي في الأسرة يؤثر بشكل كبير على العلاقة الزوجية وعلى الأسرة.

- معظم طرق العلاج توجه إلى الأسرة كأفراد وليس كوحدة واحدة.

فمن الصعب أن توجد طريقة واحدة للعلاج الأسري، بسبب التدخلات الكثيرة، وبالتالي يتم استخدام البرامج العلاجية لكل فرد حسب حالته، وذلك بوجود قواعد معينة يجب الأخذ بها مثال:

- تحديد طرق الاتصال بين أفراد الأسرة.

- تحديد موقف العائلة اتجاه المريض.

- تقليل الصراعات.

- تدريب المريض الاعتماد على نفسه وتحمل مسؤولياته وتحريره من الاعتماد على الأسرة.

وبحسب الدراسات يعتبر مجتمعنا العربي أكثر تماسك وقوة من المجتمعات الغربية، وهدا يعطي إمكانية أفضل للاتصال بين أفراد العائلة ويقلل من عزلة الفرد. (نور الهدى،2020،ص58)

سابعا: خدمات الإرشاد الأسري:

تنقسم خدمات الإرشاد الأسري إلى: خدمات وقائية، وخدمات علاجية، وأخرى إنمائية.

1- الخدمات الوقائية: تستهدف وقاية الأسرة من عوامل التفكك والضعف، وكل ما هو من شانه إضعاف كفاءتها كوحدة اجتماعية،نفسية، وتربوية، ويدخل ضمن ذلك إرشاد أفراد الأسرة إلى واجباتهم وإرشادهم ومسؤولياتهم وحقوقهم اتجاه بعضهم البعض، بما في ذلك تأهيل الأزواج لبناء علاقة زوجية سليمة، إلى الطرق الصحيحة في تنشئة الأبناء.

2- الخدمات العلاجية: تهدف إلى علاج المشكلات السلوكية القائمة بالفعل داخل الأسرة، سواء كانت خاصة بالوالدين أو إحداهما، أو كانت خاصة بالأبناء وبما يهدد الأسرة ويعوق أداءها.

3- الخدمات الإنمائية: وتأتي ضمن خدمات الإرشاد الأسري، وهي تلك الخدمات الإرشادية التي تستهدف استثمار مصادر الأسرة الشخصية والاقتصادية والاجتماعية،وتزويدها لتدعيم وزيادة كفاءة الأسرة كوحدة اجتماعية نفسية، بحيث تستمتع بحياتها، وتؤدي وظائفها على أكمل وجه. (المسعود،بدون سنة،ص14).

ثامنا: أساليب الإرشاد الأسري:

يستخدم المرشد في مجال العلاج الأسري أساليب متعددة ونذكر منها:

1- تنمية مهارة الاتصال:حيث يعمل المرشد على تنمية مهارة الاتصال داخل الأسرة، وهي طريقة لتبادل المشاعر والأفكار ويحدث من خلال اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وتعبيرات الوجه والإصغاء، والتواصل عنصر أساسي للتفاهم والتفاعل داخل الأسرة.

2- تنمية مهارة حل المشكلة:يمكن للمرشد أن يستخدم أسلوب حل المشكلة، لتدريب أفراد الأسرة على تحديد حل للمشكلة وجمع بيانات حولها، وتوليد بدائل أو حلول مناسبة،ثم الموازنة بينها واختيار الحلول الأفضل.

3- التفاوض والتعاقد: يساعد المرشد أفراد الأسرة على تحديد توقعاتهم مع بعضهم البعض، وتحديد التغيرات التي يرغب كل فرد في إحداثها، في طريقة تعامله مع الآخرين، ويتم بينهما تفاوض تم الوصول إلى اتفاق يتم تدوينه على شكل عقد سلوكي، يحدد ما يلتزم بيه كل طرف.

4- تعديل السلوك:ويتم فيه تناول المشكلات كعلاقات داخل الأسرة، من خلال استخدام إجراءات تعديل السلوك، حسب طبيعة المشكلة التي يتعرض الطفل أو المراهق.

5- الواجبات المنزلية: وهو ما يطلب المعالج من الأسرة القيام بيه خلال الجلسات، وتعمل الواجبات المنزلية على تطبيق ما تعلمه الفرد خلال الجلسة الإرشادية على مواقف حياته الطبيعية.

وهناك أساليب أخرى تتمثل في: أسلوب المحاضرة، وهي الإلقاء، وأسلوب الحوار والمناقشة، وهو تبادل الرأي والأفكار،كذلك أسلوب التعزيز الايجابي، وهو تقديم حوافز مادية واجتماعية، وأسلوب لعب الدور، وهو تبادل الأدوار بين أعضاء الأسرة، كما نجد أسلوب التغذية الراجعة،وهي تقديم تعديلات مباشرة لاستجابات أفراد الأسرة،كما نجد أسلوب النمذجة، وهي الاقتداء بشخص في القيام بأحد السلوكيات، ونجد كذلك أسلوب التدريب ألتوكيدي، وهو تدريب الفرد على كيفية التعبير على الآراء والأفكار والدفاع على الحقوق بشكل ايجابي، وأخيرا أسلوب معالجة عدة اسر، وهو العمل مع عدة اسر في وقت واحد لتحسس الأسرة أن هناك اسر تعاني نفس مشكلاتها،وإعادة بناء المعرفة. (نور الهدى،2020ص58-62).

خلاصة

من خلال ما تم التطرق إليه، نجد أن فوائد الإرشاد الأسري تكمن في القدرة على معالجة التحديات الأسرية وإصلاح مسارها، من خلال تقديم خدمات إرشادية تعنى بتقوية العلاقات بين أفراد الأسرة بشكل عام، وبين العلاقة الزوجية بشكل خاص، لتقديم الحلول لمشاكل تقف عثرة في طريق السعادة الزوجية والتوافق الزواجي.

الفصل الرابع: التوافق الزواجي

تمهيد

أولا: مفهوم التوافق

ثانيا: مفهوم الزواج

ثالثا: مفهوم التوافق الزواجي

رابعا: بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي

خامسا: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي

سادسا: أبعاد التوافق الزواجي

سابعا: أهمية التوافق الزواجي

ثامنا: أنواع التوافق الزواجي

تاسعا: مظاهر التوافق الزواجي

عاشرا: عوامل تحقيق التوافق الزواجي

خلاصة

تمهيد:

إن التوافق ألزواجي من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع التغيرات الاجتماعية،وهو احد الأهداف الرئيسية للإرشاد الأسري لتحقيق الاستقرار ألزواجي، وهدا لانعكاسه على المناخ الأسري، فهو الركيزة الأساسية في نماء الأسرة وتوافقها، فالتوافق ألزواجي يضيف الاستقرار لجميع أعضاء الأسرة متمثلا في العلاقة الزوجية بين الزوجين، وكذلك علاقة الأبناء بالوالدين،مما ينعكس على أداء كل منهما لوظائفه المختلفة بالشكل الصحيح،ومن هنا سنتعرف على مفاهيم التوافق ألزواجي واهم نظرياته.

أولا- مفهوم التوافق

أ- **لغة:** الوفاق والموافقة والتوافق والاتفاق، أي الموافقة بين الشيئين.(عائشة،2020،ص38)

بأنه حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة، و

ب- اصطلاحا: يعرفه أيزنك1972 Eysenck: ظروف البيئة من جهة أخرى، وإيجاد حالة من الانسجام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية.(الهواري، 2019، ص12)

ثانيا- مفهوم الزواج:

أ- **لغة:** الاقتران والارتباط، والمخالطة والازدواج. (عبد الناصر،2014، ص11)

ب- اصطلاحا: يعرف من منظور العلوم الإنسانية بأنه، عقد لتكوين مؤسسة اجتماعية سياسية لها أحكامها وقوانينها وقيمتها التي تختلف من حضارة إلى أخرى،وهو علاقة بين شخصين مختلفين(امرأة ورجل)، يشرعها ويبرر وجودها المجتمع، ويستمر لفترة طويلة من الزمن، ويستطيع من خلالها الشخصان البالغان تلبية احتياجاتهما الجنسية والاجتماعية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية أخلاقية ودينية، يقرها المجتمع و يعترف بوجودها وأهميتها.(عبد الجليل،2014،ص11)

ثالثا- مفهوم التوافق الزواجي:

أ- **لغة:** حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين.(عائشة،2020،ص39)

ب- اصطلاحا: هناك تعار يف عديدة للتوافق الزواجي ونذكر منها:

1- يعرفه حسن(2009): انه القدرة على الوفاء بمتطلبات الزواج، وتشمل المشاركة في الهوايات والاهتمامات والقيم، والتعبير والاتصال والتعبير على المشاعر، والحصول على الإشباع الجنسي المتبادل، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، وتربية الأطفال.(غراز،عبد الله،2020،ص520)

2- ويعرف التوافق الزوجي، بأنه عادة ما يكون شعور متبادل من السرور والقناعة بين الزوج والزوجة وأفراد الأسرة. (mohsinmahmood,arched,2014,p83)

3- ويعرف كذلك بأنه، شعور متبادل وإحساس واحد، حيث يشعر الزوج والزوجة بالسعادة مع بعضهم البعض (hachmikhalid, Him,2007,no p)

رابعا- بعض المفاهيم المتداخلة مع مفهوم التوافق الزواجي:

1- **التوافق الأسري:** هو قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصا فعالا ونافعا في المحيط الاجتماعي من ناحية أخرى.

2- الرضا الزواجي: يعرف بأنه محطة المشاعر والاتجاهات والسلوك، التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعهما لحاجاتهما وتحقيقهما لأهدافهما من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجين الشعور بالسرور والارتياح، وتنشا عنه حاجة ايجابية مصاحبة لحسن التوظيف لإمكانياتهما. (التباوي،2012،ص19)

3- التفاعل الزواجي:هو عملية أساسية في الحياة الزوجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعيقه عن ذلك، باعتبار أن الزوجين يكونان معا جماعة من اثنين، لها دينمياتها وبناءها وأدوارها وأهدافها.

4- **الانسجام الزواجي:** هو مظهر من مظاهر السعادة الزوجية التي تؤثر على الحياة الزوجية، مثل عادات الزوج والزوجة وعلاقتهما بالأسرتين المتصاهرتين، وطريقتهما في تمضية أوقات فراغهما، وآراءهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

5- السعادة الزوجية: يقصد بها شعور الزوجين أثناء توافقهما وتفاعلهما معا، بالسكينة والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة حول الزواج،حيث يشعران بالأمن والاستقرار مع بعض فيتمسك كل منهما بالآخر ويحافظ عليه.

6- النجاح الزواجي: يشير إلى تحقيق واحدة أو أكثر من الأهداف التالية: الدوام،الرفقة،تحقيق توقعات الجماعة.

7- التأقلم الزواجي: هو التقارب والتالف والابتعاد عن التصادم، فهو عبارة عن ديناميكية مستمرة لإحداث علاقة توافقية بين الشريكين، مما يؤدي إلى تكوين علاقات مرضية واستقرار نفسي. (فاطمة،2019،ص48

خامسا- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

1- النظرية السلوكية: ترى هده النظرية أن التوافق أو سوء التوافق متعلم أو مكتسب، وهذا من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، كما اعتقد"واطسون و سكين" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، لكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة، ويرى السلوكيون أمثال"مار كمان" أن التوافق ألزواجي،ما هو إلا نتيجة لمجموعة التفاعلات الايجابية التي من شانها أن تؤدي إلى شعور كلا الزوجين وجميع أفراد الأسرة بالراحة والرضا، وتساعدهم على التوافق مع ضغوط الحياة، وتؤدي إلى إحساس كلا الزوجين بالحميمة العاطفية والجسمية. (عائشة،2020،ص42)

2- نظرية التحليل النفسي: يستخدم مصطلح التوازن في النظرية السيكودينامية، للإشارة إلى استمرار التوازن في النظام النفسي، كما يستخدمه المنظور في مجال الأسرة كمصطلح، يوضح استمرارية التوازن داخل الأسرة والتي تحافظ على توازن محدد، وحينما يهدد كيان التواصل الأسري تقوم الأسرة في العادة بمحاولات منظمة لإعادة التوازن، وعادة الشريك ما يشارك كل أفراد الأسرة في هذه العملية، وتتضمن العلاقة الزوجية نوعا من التوازن، حيث تلعب نوع العلاقة بين الزوجين دورا مركبا في زيادة أو نقصان المشاكل.(عبد الحفيظ،2018،ص83)

3- نظرية الذات: عرف"روجرز"صاحب نظرية الذات الفرد المتوافق بأنه: الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما في ذلك مدركاته عن ذاته، ولهذا وفقا لهذه النظرية فالإنسان يكتشف ذاته من خلال خبرته مع أبناءه والأشخاص الآخرين، لهذا ركز"روجرز" على مفهومين هما: فهم الذات، وفهم الكائن الحي وقد يعارض احدهما الآخر، فيكون مستوى التوافق منخفض، وبحدوث توافق الفرد مع نفسه يحدث توافق نفسي. (مكر لوفي،2015،ص51)

4- نظرية الحاجات التكميلية: " تنادي بمبادئ عكس ما تدعو له نظرية التجانس، فالانسجام والتوافق"winchهي نظرية نفسية وضعها لا يتطلبان تطابقا أو تجانسا في الميول والاتجاهات، بل يتطلبان التكميل فنحن ننجذب إلى ما يكملنا نفسيا، حيث نبحث عن الشريك الذي يمتلك الصفات التي نمتلكها نحن، لنشعر أننا أكثر تكاملا عن ذي قبل. (صحاف،2011،ص17)

5- النظرية البنائية: تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء، وان كل جزء يتميز بخصائص معينة، ووظيفته تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وان أجزاء المجتمع تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل: القيم والأخلاق

والمعايير، وان أي تغير يحدث على أي جزء من شانه أن يحدث تغييرا على بقية الأجزاء، فان إشباع الحاجات العاطفية هو أيضا من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين، والاعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعهما، وإلا يؤدي إلى حصول خلل. (ألغامدي،2019،ص203)

6- نظرية الدور: من وجهة نظرية الدور فان التوافق في الزواج ينعكس في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين ما يدركه الزوج في زوجته، فينشا عدم التوافق ألزواجي من تعارض وتوقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما، وهذا ما يسمى بتناقض الدور، ويظهر هذا في عدم تطابق السلوك مع المعايير التي لا يراها الأفراد مناسبة، وقد يرجع الخلاف الذي قد يحدث بين الزوجين إلى عدم تقبل الرغبات المختلفة والمتطورة للزوجين.

7- نظريـة التبـادل:" إلى أن "burnتقوم هذه النظرية على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافئة والتكلفة، حيث يشير المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة تكون ايجابية إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة ، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان ايجابيا ومبني على الحب والعطف فانه يقود إلى التوافق ألزواجي. (إبراهيمي،2015،ص159)

سادسا: أبعاد التوافق الزواجي:

يرى"سيانير"1972 بان هناك أربعة أبعاد للتوافق الزواجي وهي:

1- اتفاق الزوجين: ويشير إلى اتفاق الزوجين على موضوعات مثل: النواحي المالية للأسرة، وأمور الترفيه والدين، وفلسفة الحياة، والواجبات الدينية.

2- الإشباع(الرضا): يقصد بيه تكرار الخلافات والتقلبات، والثقة في شريك الحياة، وما إذا كان سبق وضع الطلاق في الاعتبار، ومدى الالتزام نحو استمرارية العلاقة الأسرية.

3- التوائم والانسجام: ويشير إلى تضامن الزوجين، ويحدد من خلال تقارير عن مدى تكرار تبادل الأفكار، و العمل معا في مشروع، وممارسة الاهتمامات المشتركة.

4- التعبير العاطفي: وينطوي على تألق الزوجين في إظهار العاطفة والخلافات الجنسية،ويشير"لوك" أن الانسجام في العلاقة الزوجية، يستلزم نوعا من الانسجام مع أسرة الطرف الآخر، ويتصل الانسجام ألزواجي اتصالا مباشرا بالحياة الاجتماعية العامة وعدد أصدقاء المشتركين.(شكري،2001،ص59) .

سابعا: أهمية التوافق الزواجي:

إن السعادة لا تأتي بمجرد الرغبة فيها، ولا تأتي بمجرد اعتناق مبادئها، بل لابد من العمل الجاد والالتزام الدائم المستمر بمبادئها، وذلك لابد أن يتحقق في الحياة الزوجية، ولا تتوفر السعادة الزوجية في البيت إلا إذا ما توفر التوافق ألزواجي،بين الزوجين فتعم السعادة وينشر عبيرها في أرجاء المنزل، وبهذا تكمن أهمية التوافق ألزواجي، فتتحقق السعادة من خلال راحة النفس واستقرار الفؤاد، من خلال ما يوفره كل من الزوجين للآخر من حب وتقدير واحترام متبادل وثقة ونقاء، وان يعملان بقواعد شرعها الله من اجل أن يتوافقا ويتآلفا فتتحقق السعادة. (سليمان2005،ص44)

ثامنا: أنواع التوافق الزواجي:

للتوافق ألزواجي أربعة أنواع هي:

1- التوافق النفسي: وهو ضرورة تقارب الزوجين من حيث الصفات النفسية والمزاج الداخلي للزوج، وان يكونا ذا طبع ومزاج سليمان وبعيدا عن العصبية التي تجلب المشاكل.

2- التوافق الأخلاقي:إن الزوجة التي تكتشف أن زوجها يميل إلى علاقات مع غيرها من النساء تصاب بخيبة أمل عاطفية، وكذلك الحال للرجل إذا كانت زوجته تميل إلى بناء علاقات مع رجل غيره فانه يصاب بالإحباط، فيؤدي ذلك إلى النفور والانفصال.

3- التوافق العمري: تكمن أهمية الفارق العمري في أن تتبعه فوارق أخرى تزيد الفجوة بين الزوج والزوجة، إذ أن الفارق في السن بين الزوجين يعتبر مؤشرا لعدم التوافق ألزواجي، ويؤثر بشكل مباشر على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة الزوجية.

4- التوافق الشاني الاجتماعي والمالي والفكري: يحتوي التوافق الشاني على التقارب في الشأن الاجتماعي والمالي والفكري، ففي العلاقة الزوجية تختلف مستويات الخلفية الاقتصادية لكل من المرأة والرجل، ووجود تفاوت قد يقلص فرصة التوافق خاصة في حال زواج رجل فقير من امرأة ثرية،وإذا تزوج رجل مثقف ويبحث عن النجاح من امرأة عديمة الطموح، أو حدوث العكس، فقد يستطيع احد الزوجين أن يغير من الآخر بالإيجاب بجعله ضمن دائرة اهتماماته.(خالد،غيطان،2019،ص25).

تاسعا: مظاهر التوافق الزواجي:

هناك عدة مظاهر للتوافق الزواجي يمكن أن نوجزها في الآتي:

– التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين وتقبل كل طرف للآخر والاتزان العاطفي والانفعالي للعلاقة الزوجية.

– يحدث التوافق ألزواجي، إما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج، أو خضوع الزوج لمطالب الزوجة، أو خضوع الزوجين لمطالب الزواج، أو بوصولهما إلى حل وسط، يرضي الطرفين ويتفق مع معايير المجتمع وتقاليده.

– يعتبر الزوجان متوافقان زواجيا إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام كل طرف بواجباته نحو شريكه، واشبع له حاجاته، وامتنع عن عمل ما يؤديه أو يخرب العلاقة.

– يتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا هي:

أ– **زاوية الزوج:** والمقصود ما يقوم بيه من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة.

ب– **زاوية الزوجة:** والمقصود ما تقوم بيه من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها.

ج– **زاوية الزواج:** ويقصد بها ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية.(سليمان،2015،ص30)

عاشرا: عوامل التوافق الزواجي:

1– الشخصية والعوامل الوراثية: تتأثر العلاقة بين الزوجين بشخصيتهما سواء في تدعيم التوافق الزواجي، أو خلق نوع من الصراع الذي يهدد العلاقة الزوجية،كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر على الزوجين،أو بدرجة الشعور بالقلق، وعدم الفاعلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية.

2– تباين التنشئة الاجتماعية: التوافق وسوء التوافق في الزواج كأنه ميراث اجتماعي مع الأسرة جيل بعد جيل،حيث أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والده قد عاش حياة زواجيه موافقة، لان علاقات الدفء العاطفي التي عاشها أثناء طفولته ومراهقته تميل إلى تكرارها والتمسك بها مع الشريك في الحياة الزوجية. (حسني،2015،ص110،111)

3- الجانب العاطفي: لابد أن يكون بين الزوجين توافقا عاطفيا،بمعنى أن يشعر كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار، والارتباط النفسي والعاطفي، كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في الحياة المشتركة، لذا من الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتوفرة، تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان.

4- الجانب الجنسي: إن للتوافق الجنسي تأثيرا بالغا على التوافق ألزواجي،فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين، ولأنها القاسم المشترك بين الحب والإشباع، والنفور والإحباط، فالإشباع الجنسي احد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج. (الشهري،2009،ص37)

3- تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار: تزداد الألفة والمودة بين الزوجين، كلما كان هناك وضوح في ادوار أفراد الأسرة، والاتفاق في التوقعات كل من الزوجين بالنسبة إلى الطرف الآخر، فلابد أن يهيئ كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد،وموقف كل منهما اتجاه الطرف الآخر.(حسني،2015،ص113)

4- فارق السن بين الزوجين: يعتبر الباحثون أن تناسب الزوجين في سن الزواج، من العوامل المساهمة في توافقهما ألزواجي، وذلك لان تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما اهتمامات، واتجاهات، وسلوكيات الآخر، في المواقف التي تواجههما في حياتهما الزوجية.

5- مدة الزواج: يعتبر الباحثون أن السنوات الأولى من عمر الحياة بين الزوجين خط فاصل في تحديد آمال الزواج، أين يبدأ الزوجين في هذه الفترة بالتوافق والتكيف لبعضهما البعض.(العفيفي،2020،ص493)

6- الجانب الثقافي الاجتماعي: ينتمي كلا الزوجين إلى اسر تختلف فيما بينها في المستويات الثقافية والاجتماعية، حيث نجد الاختلافات بين الزوجين من أهم أسباب عدم حدوث التوافق ألزواجي، وقد بينت بعض الدراسات أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلاف في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، فكلما زادت ثقافة وتعليم احد الزوجين كلما زادت فجوة المطالب بينهما، وبالتالي يصح التقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي،لأنها من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والحب. (الهوا ري،2019،ص16).

7- الجانب الديني: ومعناها تمتع الزوجين بالقيم والفضائل الدينية،حيث يساعد ذلك على زيادة التماسك بين الزوجين وتجنب التفكك. (المقبالي،2020،ص921).

8- الأطفال: يمثل الإنجاب احد العوامل التي تحقق التقارب بين الزوجين وثبات حياتهم الزوجية، فمجيء طفل بالنسبة للزوجين، له اثر بالغ في علاقتهما الزوجية وعلى توافقهما النفسي وال زواجي. (الصامدي،الجوهري،2011،ص04).

خلاصة

من خلال ما سبق يمكننا القول أن التوافق ألزواجي مؤشر من مؤشرات الاستقرار الأسري، الذي يعد أساس استمرار حياة أفراد الأسرة، باعتباره حالة من الانسجام والمودة والتفاعل بين الزوجين في أمور مختلفة، و إشباع مختلف حاجاتهما فكريا ووجدانيا وجنسيا في الحياة الزوجية، والتي تظهر في مجموعة من الأمور مثل: التعاون والحب المتبادل، تحمل المسؤولية الزوجية،وحل المشكلات بالأسلوب المناسب وفي الوقت المناسب.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: حدود الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: مجتمع الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: أدوات الدراسة

سادسا: مقياس التوافق الزواجي

سابعا: البرنامج الإرشادي المقترح

ثامنا: متغيرات الدراسة

تاسعا:المعالجة الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

بعد إتمامنا للجانب النظري لهذه الدراسة والتي ساعدنا على تكوين صورة حول موضوع دراستنا انطلقنا من خلاله في الفصل الميداني، والذي يتم فيه الكشف عن مدى فعالية برنامج الإرشادي قائم على الإرشاد الأسري في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات، وقد تضمن هذا الفصل تحديد المنهج وعينة الدراسة التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها وأدواتها، بالإضافة إلى أهم الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بمعالجة البيانات.

أولا: حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

– الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في جامعة محمد الصديق بن يحي– القطب الجامعي تاسوست– جيجل وقد أجريت الدراسة على مجموعة من الزوجات.

– الحد الزماني: تم تطبيق أدوات الدراسة على الزوجات في الفترة الممتدة ما بين 15 مارس إلى 21 ماي.

ثانيا: منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية لا بد أن تقوم على منهج علمي حيث يعرف بأنه الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع المعاش وتساهم في تحليل الظاهرة المدروسة (حمزاوي،2020، ص66).

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باعتباره يتلاءم مع دراستنا الحالية ويعرف بأنه عبارة عن طريقة منهجية يستخدمها الباحث لدراسة لوقائع خارجية ولغيرها والتحكم فيها.

ثالثا: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 20 زوجة.

رابعا: عينة الدراسة: لكوننا عينة الدراسة من 20 زوجة اختيرت بطريقة قصدية تم تقسيمها إلى مجموعتين 10 ضابطة و10 تجريبية وتم تطبيق عليها مقياس التوافق الزواجي.

خامسا: أدوات الدراسة: قامت الباحثة في دراستها الحالية باستخدام :

سادسا:مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة "عبيد إيمان" يتكون من 57 عبارة موزعة على 5 أبعاد تتمثل في البعد الاجتماعي يتكون من 12 عبارة، البعد الاقتصادي يتكون من 12 عبارة، البعد النفسي والاشباع العاطفي يتكون من 12 عبارة، البعد الثقافي والمعرفي يتكون من 12 عبارة، بعد تربية الأبناء يتكون من 9 عبارات.

سابعا: البرنامج الإرشادي المقترح كأداة للدراسة:

- **مفهوم البرنامج الإرشادي:**

يعرف ريبار 1985: البرنامج الإرشادي بأنه خطة مهمة لبحث أي موضوع يخص الفرد أو المجتمع يشترط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة (يوسفي 2017، ص64).

وهو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف غلى تقديم المساعدة المتكالمة لفرد حيث يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته او التوافق معها.

ومن خلال تعريف البرنامج الإرشادي نستنتج أن برنامج الإرشاد الأسري هي البرنامج الذي تتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه أيضا محور ارتكاز بهدف الحد من المشكلات الأسرية والعمل على تنمية مهاراتها.

- **أهداف البرنامج الإرشادي المقترح:**

يهدف البرنامج الإرشادي المقترح إلى تنمية معارف ومهارات و اتجاهات المقبلين على الزواج في العلاقة الزواجية والاستقرار الزواجي.

- تأهيل وتهيئة الشباب والعتبات لمرحلة ما قبل الزواج وبعده.

- توعية الأزواج وتوضيح الحقوق والواجبات الأسرية.

- نشر مفاهيم الثقافة الأسرية الصحيحة.

- تحقيق الألفة بين الشريكين.

- البحث عن أسباب الخلافات والنزاعات الزوجية.

- **أهمية البرنامج الإرشادي:**

يكتسي هذا البرنامج أهمية بالغة تتمثل في زيادة معرفة وتنوير الأزواج ومحاولة تصحيح مشاعرهم وأفكارهم نحو ذاتهم وأيضا الآخرين،وتبرز حاجتنا الماسة إليه خاصة في فترات الانتقال الحرجة والتغيرات التي تحدث للأسرة، ومنه زيادة قدراتها وإمكانياتها على السلوك الإيجابي، وذلك للحد من

انتشار المشاكل والظواهر الاجتماعية كالتفكك الأسري والخلافات الزواجية وانطواء الذات، ومحاولة تهيئة كافة السبل وتهيئة الظروف لتحقيق التوافق الزواجي.

- **تصميم البرنامج الإرشادي:**

– من حيث نوعها تختلف أنواع برامج التأهيل للزواج حسب الأهداف التي وضعت من أجلها مثل الثقافة الزوجة، مهارات الزواج العلاقات الشخصية تقدم لغير المتزوجين الثقافة الزوجة قبل الزواج والتدريب من حيث المحتوى يمكن تصنيف المحتوى الذي تقوم عليه برامج الإرشاد الأسري كأفضل محتوى إذا كان مركز أغلب مهارات العلاقات والحديث وبشكل واضح وإيجابي التحكم في الغضب مثل الاستماع التفاوض و الاختلافات وتحويل التفاعل السلبي إلى إيجابي وتتمثل معايير تصنيف محتوى برامج الإرشاد الأسري حسب الأفضل والأقل فعالية في اشتمال محتواها على العناصر التالية: الاتجاهات، المهارات والسلوكيات اللازمة للحصول على علاقة زوجية ناجحة والتي يمكن إكسابها لمستفيدين حجم المجموعات قناعة مقدمي البرنامج فإن الزواج بفشل تلقائيا إن لم يوظف الزوجين طاقتهما لأجله ووجوب احترام الرجال والنساء على حد سواء كثير لكن ... وكان في اتخاذ القرارات (السدحان 2018، ص 120).

- **الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي المقترح:**

– يوضع البرنامج الإرشادي على أساس فهم وإلمام عامل الموضوع والظروف المحلية.

– اختيار المشكلات الحقيقية المعبرة عن حاجات الأفراد.

– يتضمن أهداف جوهرية ومحددة.

– يناسب مستوى الأفراد الاجتماعي والاقتصادي.

– يكون له صيغة موجهة تجاه تحسن قدرة الأفراد على حل مشكلاتهم فردية أو جماعية.

–يكون للبرنامج خطة محددة للعمل بحيث تكون أصدافه واضحة ومحددة على كافة مستوياته.

– يمهد البرنامج إلى الطريقة التي تقيم نتائجه (السدحان 2018، ص 118).

- **محتوى جلسات البرنامج الإرشادي: قمنا ببناء هذا البرنامج الإرشادي وراعينا فيه عدة**

جوانب، وفق جلسات تضمنت خدمات علاجية تساعد على تنمية معارف ومهارات الاتصال والحوار حيث تساعد المتزوجات في تنمية الثقة بأنفسهم والقدرة على التعبير عن دواتهم، وكذلك إدارة العلاقات التي تساهم في توطيد العلاقة بين الزوجين والأهل، بالإضافة إلى فن إدارة المشاعر ويتمثل في مساعدة الزوجات المستفيدين من البرنامج الإرشادي على مواجهة الأفكار اللا منطقية واستبدالها بأفكار ايجابية لتحقيق التوافق الزواجي، وكذلك ترسيخ مبدأ التفاهم لإدارة الشؤون المالية للأسرة.

محتوى الجلسة	الهدف من الجلسة	مدة الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة
الجلسة الأولى: اللقاء والتعارف - بناء علاقة بين المرشدتين والمسترشدين. - التعريف بالبرنامج الإرشادي للمقبلين على الزواج مع أهميته وأهدافه.	- بناء علاقة تعارف بين المرشدتين والمسترشدين. - كسر الحواجز النفسية بين الباحثتان والمشاركات في البرنامج الإرشادي. - التعريف بالبرنامج الإرشادي والاتفاق على قوانين الجلسات. - توضيح أهمية ودور البرنامج الإرشادي.	45 دقيقة	الحوار والمناقشة
الجلسة الثانية: التعريف بماهية الزواج	- التعريف بالزواج وأهميته. - مكانة الأسرة ودورها في الحياة	جلسة أولى 30 دقيقة	الحوار والمناقشة

- تعريف الأسرة. - تقوية الجانب الديني لدى الأزواج. - تربية الأبناء.	الزوجية. - توعية الأزواج بمدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية.	جلسة ثانية 30 دقيقة	
الجلسة الثالثة: إدارة العلاقات - العلاقة بين الزوجين. - العلاقة مع الأهل. - العلاقة مع الأصدقاء.	- توطيد العلاقة الزوجية بالثقة والحب المتبادلان. - ضرورة تبادل الإحترام بين أهل الزوجين. - ضرورة توفر حدود للصداقة	45 دقيقة	التعزيز
الجلسة الرابعة: مهارات الاتصال والتواصل - محاولة فهم احتياجات الشريك. - تنمية مهارة إدارة حل الخلافات. - المناقشة الصريحة. - الواقعية بين الشريكين.	- تلبية الحاجات الضرورية لكلا الزوجين. - تدريب الأزواج على التقيد بخطوات من أجل حل المشكلات. - تبادل أطراف الحديث بكل شفافية.	30 دقيقة	المناقشة والحوار
الجلسة الخامسة: إدارة المشاعر - التواصل العاطفي. - الغيرة. - مشاعر الحب بين الشريكين.	- التعبير عن الحب. - وضع حدود للغيرة. - ضرورة استمرارية الحب بين الزوجين مهما زادت فترة الزواج أو حدثت المشكلات.	40 دقيقة	المناقشة والحوار

الجلسة السادسة: الإدارة المالية - مشاركة الشريكين في اتخاذ القرارات المالية. - المصروف الشخصي. - ضبط تسيير الأمور المالية للأسرة مستقبلا.	- التعريف بالإدارة المالية. - حسن التدبير في إنفاق الراتب. - توفير المتطلبات الشخصية للشريك. - حسن التخطيط للمستقبل.	جلسة أولى 40 دقيقة جلسة ثانية 40 دقيقة	المناقشة والحوار
الجلسة السابعة: الجلسة الختامية	- إنهاء جلسات البرنامج الإرشادي.	30 دقيقة	المناقشة والحوار

- **محتوى جلسات البرنامج الإرشادي:**
- **المضمون:**

الجلسة الأولى:

قامت الباحثتان بإلقاء تحية على المشاركين في البرنامج الإرشادي والترحيب بهم، ثم عرف الباحثتان بنفسهما وإتاحة الفرصة للمسترشدين بالتعرف بأنفسهم والقيام بفتح باب الحوار مع الأزواج من أجل كسب الثقة والتقبل.

بعدها القيام بالتحدث عن البرنامج الإرشادي والهدف منه وتوضيح أهميته بالنسبة للعلاقة الزوجية مع فتح مجال النقاش والاستفسار عن أي شيء.

- الاتفاق على موعد الجلسات وكيفية سرها.
- إقناع الأسرة بفائدة هذا البرنامج في تحقيق التوافق الزواجي.

الجلسة الثانية:

قامتا الباحثتان توضح وشرح المقصود بالزواج لأفراد المجموعة التجريبية بمدى أهمية مع إتاحة فرصة الاستفسار

قامتا الباحثتان بتبيان وإعطاء تصور حول مكانة الأسرة والدور الذي تلعبه في الحياة الزوجية.ومن خلال هذه الجلسة قامتا الباحثتان بالتحدث عن مدى اهتمام الدين والقرآن الكريم بالحياة الزوجية مع توضيح حقوق وواجبات كل من زوجين اتجاه بعضهما البعض,

في آخر الجلسة قامتا الباحثتان بإعطاء واجب منزلي متمثل في مطالعة كتاب تحت عنوان أهداف الأسرة في الإسلام.

الجلسة الثالثة:

قامتا الباحثتان بإعطاء صورة حول ضرورة وجود ثقة وحب متبادل بين الزوجين ودورهما في توطيد العلاقة الزوجية.

قامتا الباحثتان بتعريف أساليب التعامل مع أفراد العائلة ومكانتها في تعزيز الاحترام والتحلي بالمرونة في تقوية العلاقة بين الأهل.

قامتا الباحثتان بالتعريف بالصداقة وأهمية حدودها في الحد من التدخل في شؤون الزوجين.

في آخر الجلسة قامتا الباحثتان بتوزيع أوراق على المشاركين في البرنامج وطلب منهم كتابة أهم المشكلات التي يعانون منها في العلاقة الزوجية.

الجلسة الرابعة:

قامتا الباحثتان بتوضيح أهمية تبادل الحوار ودوره في تعزيز التواصل والتفاهم بين الشريكين.

قامتا الباحثتان بتأكيد على أهمية وضرورة تلبية الحاجات الضرورية لزوجين.

قامتا الباحثتان بالتحدث من الأزواج عن الحياة الزوجية والعقاب التي يمكن أن تواجه الطرفين والتي لها أثر كبير في حدوث سوء التوافق الزواجي.

قامتا الباحثتان بتأكيد على أهمية تبادل أطراف الحديث بين أعضاء الأسرة بشكل صريح وصادق.

الجلسة الخامسة:

قامتا الباحثتان بتبيان أهمية التعبير عن المشاعر بين الزوج قامتا الباحثتان ين لانعكاسها بشكل ايجابي عن الحالة النفسية للطرفين.

قامتا الباحثتان بالتحدث عن الغيرة على أنها حالة صيغة بين الزوجين مع إعطاء أساليب للتعامل معها في حدود.

قامتا الباحثتان بتوضيح أهمية استمرارية الحب بين الزوجين في كل فترات الزواج وتحت أي ضغط من المشكلات.

الجلسة السادسة:

قامتا الباحثتان بتعريف الإدارة المالية على أنها تنظيم للعلاقات المالية بين الزوجين خلال مدة الزواج.

قامتا الباحثتان بتوضيح أهمية حسن التسيير المالي للشؤون الأسرة وعدم التدبر.

قامتا الباحثتان بتأكيد على توفير راتب شخصي لتلبية المتطلبات الضرورية الخاصة بكل طرف من أطراف الأسرة.

قامتا الباحثتان بترسيخ مبدأ التفاهم لإدارة شؤون المالية للأسرة في المستقبل.

وفي آخر الجلسة قامتا الباحثتان باقتراح حول كيفية إنفاق الدخل الشهري وذلك بتقسيمه إلى أجزاء خاصة، حيث أن كل جزء خاص من المال مسؤول عن أخذ جوانب الحاجات السرية.

الجلسة السابعة: الختامية

قامتا الباحثتان بتوضيح للمشاركين في البرنامج الإرشادي بان هذه الجلسة تمثل اللقاء الأخير بينهما.

وقدمتا الباحثتان الشكر الجزيل على حضورهم المستمر متمنين أنهم استفادوا من هذا البرنامج الإرشادي.

ثامنا: متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** برنامج إرشادي (الإرشاد الأسري).
- **المتغير التابع:** مستوى التوافق الزواجي.

تاسعا: المعالجة الإحصائية:

للتحقق من فرضية الدراسة قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss 23.

- k^2

-مقياس maan whitney

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في منهج الدراسة، حيث اعتمدنا على المنهج التجريبي، وعينة الدراسة المتمثلة في المتزوجات، أما أدوات الدراسة فتمثلت في تطبيق مقياس التوافق الزواجي، بغية التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري في تحقيق التوافق الزواجي.

الفصل السادس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

رابعا: التوصيات

خلاصة

تمهيد:

غاية كل بحث علمي هو تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات التي تم طرحها ومنه سنقدم عرض تحليلي للنتائج الدراسة الميدانية المكونة من 10 زوجات تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية...باستخدام المعالجة الإحصائية ثم التوصل إلى مجموعة من نتائج التي تم جمعها عن طريق أدوات المتمثلة في البرنامج الإرشادي ومقياس التوافق الزواجي.

أولا- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- 1عرض متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة:

الجدول رقم (01): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة على البعد الاجتماعي

البعد الاجتماعي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	1- ألجأ إلى أهلي لحل الخلافات بيني وبين زوجي	2,6000	,51640
	2- كثيرا ما يشعرني زوجي بالخجل عندما أتحدث عن أهلي	2,3000	,67495
	3- أمنع أولادي من الذهاب عند أهل زوجي	2,7000	,48305
	4- كثيرا ما ينصت زوجي إلى أنه حتى في أتفه الأمور	2,4000	,51640
	5- أحب الذهاب عند أخل زوجي	2,6000	,51640
	6- أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأولاد	2,5000	,70711
	7- أرغب في أن يكون لي سكن خاص بعيد عن أهل زوجي	2,4000	,51640
	8- لا يسمح لأمه أن توجه لي إهانات	2,5000	,52705
	9- اعتبر حماتي هي أمي الثانية	2,4000	,51640
	10- أتحدث مع زوجي عندما يهدأ من فورة غضبه	2,2000	,42164
	11- تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالحب والود والاحترام	2,9000	,31623
	12- يشجعني زوجي زيارة أهلي بصفة مستمرة	2,3000	,67495

من خلال الجدول رقم (01) الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على البعد الاجتماعي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا ، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت بين 2.20 إلى 2.90 ، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (02): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة على البعد الاقتصادي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاقتصادي	13- الدخل الشهري لا يكفي احتياجاتنا اليومية	2,4000	,69921
	14- أنفق معظم الراتب على أشيائي الخاصة	2,5000	,70711
	15- يقوم (زوجي -زوجتي) بشراء كثيرا من الأشياء غير الضرورية	2,2000	,63246
	16- يمنعني زوجي من التصرف والتحكم في راتبي	2,4000	,69921
	17- انفق كامل راتبي في البيت ويدخر زوجي معظم راتبه	2,5000	,70711
	18- أرى أن زوجي ذا عقل اقتصادي متميز	2,6000	,51640
	19- نتشاجر بصفة مستمرة عندما اشتري شيء خاص لي	2,3000	,82327
	20- يتمنى زوجي بان يأتي إلينا بكل ما نريد	2,5000	,52705
	21- لا يسمح لي زوجي بالمشاركة في نفقات البيت	2,5000	,70711
	22- يشجعني زوجي على تخصيص جزء من راتبي لأهلي	2,6000	,51640
	23- يحرص زوجي على العمل في أكثر من وظيفة لكي يوفر لنا ما نحتاج إليه من مال	2,0000	,47140

من خلال الجدول رقم (02) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على البعد الاقتصادي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2 إلى 2.60، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (03): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة على بعد النفسي والاشباع العاطفي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النفسي والإشباع العاطفي	24- كثيرا ما يجرح زوجي مشاعري أمام الأبناء والأهل	2,5000	,70711
	25- يتركني زوجي لينام بمفرده في اغلب الأوقات	2,5000	,70711
	26- مشاعر زوجي باردة نحوي	2,4000	,51640
	27- ارغب في الطلاق ولكن الظروف تمنعني من دلك	2,7000	,48305
	28-يتسم زوجي بالخجل	2,5000	,52705
	29- ننظر إلى العلاقة الجنسية بيننا على أنها واجب فقط	2,3000	,82327
	30- قليلا ما نلتقي روحيا وغالبا ما نلتقي جسديا	2,3000	,48305
	31- ينتابني الشعور بالخجل عند التعبير عن مشاعر الحب	2,9000	,31623
	32- يسود بيننا نوع من الود والمحبة والصداقة	2,6000	,51640
	33- يفاجئ كل منا الآخر بتقديم الهدايا في الأعياد والمناسبات	2,3000	,48305
	34- اشعر بالغيرة دائما على زوجي	2,7000	,48305

من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على البعد النفسي والإشباع العاطفي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة بلغت ما بين 2.30 إلى 2.90، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (04): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة على البعد المعرفي والثقافي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	35- أشعر أن هناك فارق كبير بيننا في مستوى التفكير	2,5000	,52705
	36- يهتم زوجي بالاطلاع على ما هو جديد	2,4000	,51640
	37- يرى زوجي أن مكان المرأة البيت مهما حققت من تقدم علمي	2,7000	,48305
	38- اشعر أن كل منا له أفكاره ومعتقداته الخاصة	2,5000	,70711
	39- اشعر أن معظم مشاكلنا لاختلاف مستوى التعليم بيننا	2,3000	,82327
	40- نتجاذب أطراف الحديث كثيرا	2,7000	,48305
	41- يحترم زوجي أفكاري و ياخد برأيي في كثير من الأمور	2,4000	,51640
البعد الثقافي والمعرفي	42- يضع زوجي العقاب أمامي حتى لا أكون أعلى منه علميا وثقافيا	2,4000	,51640
	43- أشعر بالفخر لما حققه (زوجي /زوجتي) من تقدم علمي	2,5000	,52705
	44- أشعر أن أفكارنا واحدة	2,4000	,51640
	45- دائما أشاهد أنا وزوجي البرامج الثقافية المختلفة	2,2000	,63246
	46- لا يوجد بيننا أي نوع من أنواع الحوار المشتركة	2,7000	,48305

من خلال الجدول رقم (04) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على البعد الثقافي والفكري لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.30 إلى 2.70، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (05): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة الضابطة على بعد تربية الأبناء

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد تربية الأبناء	47- اشعر بالغضب لان زوجي لايهتم بتربة الأبناء	1,9000	,56765
	48- نتفق على أسلوب معين لتربية الأبناء	2,7000	,48305
	49- أشعر بالسعادة عندما يتدخل أهل (زوجي /زوجتي) في تربية أولادي	2,3000	,67495
	50- يستخدم (زوجي /زوجتي) العنف والقسوة في تربية الأبناء	2,4000	,69921
	51- يربي (زوجي /زوجتي) الأولاد على احترامي وتقديري	2,5000	,70711
	52- يرى زوجي أن عملي يؤثر بالسلب على أولادنا	2,5000	,52705
	53- كثيرا ما نتجادل ونتشاجر أمام الأبناء مما يؤثر على حالتهم النفسية	2,4000	,69921
	54- نتشارك أنا وزوجي في تربية الأبناء	2,4000	,51640
	55- أشعر بالضيق في تربية الأبناء	2,7000	,48305
	56- أقضي معظم وقتي مع الأولاد	2,5000	,52705
	57- أتابع بصفة مستمرة تقدم الأولاد في المدرسة	2,5000	,52705

من خلال الجدول رقم (05) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي على بعد تربية الأبناء لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.30 إلى 2.70، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

2- عرض متوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية:

الجدول رقم(06): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية على البعد الاجتماعي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	1- ألجأ إلى أهالي لحل الخلافات بيني وبين زوجي	2,5000	,52705
	2- كثيرا ما يشعرني زوجي بالخجل عندما أتحدث مع أهلي	2,4000	,51640
	3- أمنع أولادي من الذهاب عند أهل زوجي	2,1000	,31623
	4- كثيرا ما ينصت زوجي إلى أنه حتى في أتفه الأمور	2,7000	,48305
	5- أحب الذهاب عند أهل زوجي	2,4000	,51640
	6- أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأولاد	2,5000	,52705
	7- أرغب في أن يكون لي سكن خاص بعيد عن أهل زوجي	2,3000	,48305
	8- لا يسمح لأمه أن توجه لي إهانات	2,6000	,51640
	9- اعتبر حماتي هي أمي الثانية	2,2000	,42164
	10- أتحدث مع زوجي عندما يهدأ من فورة غضبه	2,6000	,51640
	11- تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالحب والود والاحترام	2,4000	,51640
	12- يشجعني زوجي زيارة أهلي بصفة مستمرة	2,4000	,51640

من خلال الجدول رقم (06) الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية للقياس القبلي على البعد الاجتماعي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن معظم الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة بلغت ما بين 2.20 و2.60، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (07): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية على البعد الاقتصادي

البعد	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاقتصادي	13- الدخل الشهري لا يكفي احتياجاتنا اليومية	2,5000	,52705
	14- أنفق معظم الراتب على أشيائي الخاصة	2,6000	,51640
	15- يقوم زوجي بشراء كثير من الأشياء غير الضرورية	2,6000	,51640
	16- يمنعني زوجي من التصرف والتحكم في راتبي	2,5000	,52705
	17- أنفق كامل راتبي في البيت ويدخر زوجي معظم راتبه	2,4000	,51640
	18- أرى أن زوجي ذا فعل اقتصادي متميز	2,5000	,52705
	19- نتشاجر بصفة مستمرة عندما أشتري شيئا خاصا لي	2,3000	,48305
	20- يتمنى زوجي بأن يأتي إلينا بكل ما نريد	2,5000	,52705
	21- لا يسمح لي زوجي بالمشاركة في نفقات البيت	2,6000	,51640
	22- يشجعني زوجي على تخصيص جزء من راتبي لأهلي	2,5000	,52705
	23- يحرص زوجي على العمل في أكثر من وظيفة لكي يوفر لنا ما نحتاج إله من مال.	2,4000	,51640

من خلال الجدول رقم (07) الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي على البعد الاقتصادي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما) وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت ما بين 2.30 و2.60، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم(08): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية على البعد النفسي والاشباع العاطفي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النفسي والإشباع العاطفي	24- كثيرا ما يجرح زوجي مشاعري أمام الأبناء والأهل	2,4000	,69921
	25- يتركني زوجي لينام بمفرده في اغلب الأوقات	2,6000	,51640
	26- مشاعر زوجي باردة نحوي	2,4000	,51640
	27- ارغب في الطلاق ولكن الظروف تمنعني من دلك	2,5000	,52705
	28-يتسم زوجي بالخجل	2,6000	,51640
	29- ننظر إلى العلاقة الجنسية بيننا على أنها واجب فقط	2,5000	,52705
	30- قليلا ما نلتقي روحيا وغالبا ما نلتقي جسديا	2,5000	,52705
	31- ينتابني الشعور بالخجل عند التعبير عن مشاعر الحب	2,4000	,51640
	32- يسود بيننا نوع من الود والمحبة والصداقة	2,8000	,42164
	33- يفاجئ كل منا الآخر بتقديم الهدايا في الأعياد والمناسبات	2,3000	,48305
	34- اشعر بالغيرة دائما على زوجي	2,2000	,63246

من خلال الجدول رقم (08)الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي على البعد النفسي والإشباع العاطفي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما) وهذا قبل تطبيق برنامج إرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.30 و2.80، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم(09): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية على البعد الثقافي والمعرفي

البعد الثقافي والمعرفي	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	35- أشعر أن هناك فارق كبير بيننا في مستوى التفكير	2,4000	,51640
	36- يهتم زوجي بالاطلاع على ما هو جديد	2,3000	,82327
	37- يرى زوجي أن مكان المرأة البيت مهما حققت من تقدم علمي	2,5000	,52705
	38- اشعر أن كل منا له أفكاره ومعتقداته الخاصة	2,4000	,69921
	39- اشعر أن معظم مشاكلنا لاختلاف مستوى التعليم بيننا	2,5000	,52705
	40- نتجاذب أطراف الحديث كثيرا	2,4000	,69921
	41- يحترم زوجي أفكاري و ياخد برأيي في كثير من الأمور	2,4000	,51640
	42- يضع زوجي العقاب أمامي حتى لا اكونا على منه علميا وثقافيا	2,3000	,67495
	43- أشعر بالفخر لما حققه (زوجي /زوجتي) من تقدم علمي	2,5000	,70711
	44- أشعر أن أفكارنا واحدة	2,5000	,70711
	45- دائما أشاهد أنا وزوجي البرامج الثقافية المختلفة	2,2000	,63246
	46- لا يوجد بيننا أي نوع من أنواع الحوار المشتركة	2,4000	,69921

من خلال الجدول رقم(09) الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي على البعد الثقافي والمعرفي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت محصورة تعبر على (أحيانا، دائما) وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة بلغت ما بين 2.20و 2.60، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم(10): يوضح متوسطات القياس القبلي للمجموعة التجريبية على بعد تربية الأبناء

بعد تربية الأبناء	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	47- اشعر بالغضب لان زوجي لايهتم بتربة الأبناء	2,4000	,69921
	48- نتفق على أسلوب معين لتربية الأبناء	2,2000	,63246
	49- أشعر بالسعادة عندما يتدخل أهل (زوجي /زوجتي) في تربية أولادي	2,7000	,48305
	50- يستخدم (زوجي /زوجتي) العنف والقسوة في تربية الأبناء	2,4000	,51640
	51- يربي (زوجي /زوجتي) الأولاد على احترامي وتقديري	2,3000	,67495
	52- يرى زوجي أن عملي يؤثر بالسلب على أولادنا	2,3000	,67495
	53- كثيرا ما نتجادل ونتشاجر أمام الأبناء مما يؤثر على حالتهم النفسية	2,5000	,52705
	54- نتشارك أنا وزوجتي في تربية الأبناء	2,4000	,69921
	55- أشعر بالضيق في تربية الأبناء	2,5000	,70711
	56- أقضي معظم وقتي مع الأولاد	2,6000	,51640
	5- أتابع بصفة مستمرة تقدم الأولاد في المدرسة	2,3000	,67495

من خلال الجدول رقم (10)الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية للقياس القبلي على بعد تربية الأبناء لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة بلغت ما بين 2.30 و2.70، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

3- عرض متوسطات القياس البعدي للمجموعة الضابطة على البعد الاجتماعي :

الجدول رقم (11): يوضح متوسطات القياس ابعدي للمجموعة الضابطة على البعد الاجتماعي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاجتماعي	1- ألجأ إلى أهالي لحل الخلافات بيني وبين زوجي	2,2000	,42164
	2- كثيرا ما يشعرني زوجي بالخجل عندما أتحدث مع أهلي	2,3000	,82327
	3- أمنع أولادي من الذهاب عند أهل زوجي	2,2000	,63246
	4- كثيرا ما ينصت زوجي إلى أنه حتى في أتفه الأمور	2,4000	,69921
	5- أحب الذهاب عند أخل زوجي	2,0000	,94281
	6- أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأولاد	2,4000	,51640
	7- أرغب في أن يكون لي سكن خاص بعيد عن أهل زوجي	2,5000	,52705
	8- لا يسمح لأمه أن توجه لي إهانات	2,4000	,51640
	9- اعتبر حماتي هي أمي الثانية	2,4000	,51640
	10- أتحدث مع زوجي عندما يهدأ من فورة غضبه	2,3000	,67495
	11- تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالحب والود والاحترام	2,6000	,51640
	12- يشجعني زوجي زيارة أهلي بصفة مستمرة	2,4000	,51640

من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على البعد الاجتماعي لقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر

على (أحيانا ، دائما)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.20 إلى 2.60، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (12): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة الضابطة على البعد الاقتصادي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الاقتصادي	13- الدخل الشهري لا يكفي احتياجاتنا اليومية	2,3000	,67495
	14- أنفق معظم الراتب على أشيائي الخاصة	2,2000	,42164
	15- يقوم (زوجي -زوجتي) بشراء كثيرا من الأشياء غير الضرورية	2,6000	,51640
	16- يمنعني زوجي من التصرف والتحكم في راتبي	2,5000	,52705
	17- انفق كامل راتبي في البيت ويدخر زوجي معظم راتبه	2,5000	,52705
	18- أرى أن زوجي ذا عقل اقتصادي متميز	2,6000	,51640
	19- نتشاجر بصفة مستمرة عندما اشتري شيء خاص لي	2,4000	,51640
	20- يتمنى زوجي بان يأتي إلينا بكل ما نريد	2,5000	,52705
	21- لا يسمح لي زوجي بالمشاركة في نفقات البيت	2,4000	,51640
	22- يشجعني زوجي على تخصيص جزء من راتبي لأهلي	2,5000	,52705
	23- يحرص زوجي على العمل في أكثر من وظيفة لكي يوفر لنا ما نحتاج إليه من مال	2,5000	,52705

من خلال الجدول رقم (12) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على البعد الاقتصادي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفع في البعد الاقتصادي حيث بلغت بين 2.20 إلى 2.60، وهدا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (13): يوضح نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة على البعد النفسي والإشباع العاطفي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد النفسي والإشباع العاطفي	24- كثيرا ما يجرح زوجي مشاعري أمام الأبناء والأهل	2,4000	,69921
	25- يتركني زوجي لينام بمفرده في اغلب الأوقات	2,6000	,51640
	26- مشاعر زوجي باردة نحوي	2,4000	,51640
	27- ارغب في الطلاق ولكن الظروف تمنعني من دلك	2,4000	,51640
	28-يتسم زوجي بالخجل	2,6000	,51640
	29- ننظر إلى العلاقة الجنسية بيننا على أنها واجب فقط	2,4000	,51640
	30- قليلا ما نلتقي روحيا وغالبا ما نلتقي جسديا	2,7000	,48305
	31- ينتابني الشعور بالخجل عند التعبير عن مشاعر الحب	2,3000	,48305
	32- يسود بيننا نوع من الود والمحبة والصداقة	2,6000	,51640
	33- يفاجئ كل منا الآخر بتقديم الهدايا في الأعياد والمناسبات	2,4000	,51640
	34- اشعر بالغيرة دائما على زوجي	2,4000	,51640

من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على البعد النفسي والإشباع العاطفي لقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.30 إلى 2.60، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (14): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة الضابطة على البعد الثقافي والمعرفي

	العبارات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**

	35- أشعر أن هناك فارق كبير بيننا في مستوى التفكير	2,5000	,52705
	36- يهتم زوجي بالاطلاع على ما هو جديد	2,4000	,51640
	37- يرى زوجي أن مكان المرأة البيت مهما حققت من تقدم علمي	2,5000	,52705
	38- اشعر أن كل منا له أفكاره ومعتقداته الخاصة	2,4000	,51640
	39- اشعر أن معظم مشاكلنا لاختلاف مستوى التعليم بيننا	2,5000	,52705
	40- نتجاذب أطراف الحديث كثيرا	2,5000	,52705
	41- يحترم زوجي أفكاري و ياخد برأيي في كثير من الأمور	2,4000	,51640
البعد الثقافي والمعرفي	42- يضع زوجي العقاب أمامي حتى لا اكونا على منه علميا وثقافيا	2,5000	,52705
	43- أشعر بالفخر لما حققه (زوجي /زوجتي) من تقدم علمي	2,6000	,69921
	44- أشعر أن أفكارنا واحدة	2,3000	,67495
	45- دائما أشاهد أنا وزوجي البرامج الثقافية المختلفة	2,5000	,52705
	46- لا يوجد بيننا أي نوع من أنواع الحوار المشتركة	2,4000	,51640

من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على البعد الثقافي والمعرفي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.30 إلى 2.60، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

الجدول رقم (15): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة الضابطة على بعد تربية الأبناء

	العبارات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
	47- اشعر بالغضب لان زوجي لايهتم بتربة الأبناء	2,3000	,67495
	48- نتفق على أسلوب معين لتربية الأبناء	2,5000	,52705
	49- أشعر بالسعادة عندما يتدخل أهل (زوجي /زوجتي) في تربية أولادي	2,3000	,67495

	50- يستخدم (زوجي /زوجتي) العنف والقسوة في تربية الأبناء	2,5000	,52705
بعـــد تربيـــة الأبناء	51- يربي (زوجي /زوجتي) الأولاد على احترامي وتقديري	2,6000	,51640
	52- يرى زوجي أن عملي يؤثر بالسلب على أولادنا	2,4000	,51640
	53- كثيرا ما نتجادل ونتشاجر أمام الأبناء مما يؤثر على حالتهم النفسية	2,5000	,52705
	54- نتشارك أنا وزوجتي في تربية الأبناء	2,4000	,51640
	55- أشعر بالضيق في تربية الأبناء	2,4000	,69921
	56- أقضي معظم وقتي مع الأولاد	2,3000	,48305
	57- أتابع بصفة مستمرة تقدم الأولاد في المدرسة	2,5000	,52705

من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح متوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على البعد الاجتماعي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات كانت تعبر على (أحيانا، دائما)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي مرتفعة حيث بلغت ما بين 2.30 إلى 2.60، وهذا يشير إلى تدني في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

4- عرض متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الاجتماعي:

الجدول رقم(16): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الاجتماعي

	العبارات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
البعد الاجتماعي	1- ألجأ إلى أهالي لحل الخلافات بيني وبين زوجي	1.1	0.316
	2- كثيرا ما يشعرني زوجي بالخجل عندما أتحدث مع أهلي	1.3	0.674
	3- أمنع أولادي من الذهاب عند أهل زوجي	1.5	0.707
	4- كثيرا ما ينصت زوجي إلى أنه حتى في أتفه الأمور	1.40	0.699
	5- أحب الذهاب عند أخل زوجي	1.60	0.699
	6- أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأولاد	1.50	0.707
	7- أرغب في أن يكون لي سكن خاص بعيد عن أهل	1.50	0.527

	زوجي		
	8- لا يسمح لأمه أن توجه لي إهانات	1.60	0.699
	9- اعتبر حماتي هي أمي الثانية	1.50	0.707
	10- أتحدث مع زوجي عندما يهدأ من فورة غضبه	1.70	0.674
	11- تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالحب والود والاحترام	1.60	0.516
	12- يشجعني زوجي زيارة أهلي بصفة مستمرة	1.60	0.699

من خلال الجدول رقم (16) الذي يبين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على البعد الاجتماعي لمقياس التوافق الزواجي تبين:أن أغلبية الاستجابات تعبر على (نادرا)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي منخفضة بلغت ما بين 1.10 و 1.70، وهذا يشير إلى تحسن في مستوى تحقيق التوافق الزواجي مما يدل على أن البرنامج حقق فعالية.

الجدول رقم (17): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الاقتصادي

	العبارات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
البعد الاقتصادي	13- الدخل الشهري لا يكفي احتياجاتنا اليومية	1.50	0.527
	14- أنفق معظم الراتب على أشيائي الخاصة	1.50	0.527
	15- يقوم زوجي بشراء كثير من الأشياء غير الضرورية	1.50	0.699
	16- يمنعني زوجي من التصرف والتحكم في راتبي	1.60	0.699
	17- أنفق كامل راتبي في البيت ويدخر زوجي معظم راتبه	1.60	0.516
	18- أرى أن زوجي ذا فعل اقتصادي متميز	1.70	0.823
	19- نتشاجر بصفة مستمرة عندما أشتري شيئا خاصا لي	1.60	0.516
	20- يتمنى زوجي بأن يأتي إلينا بكل ما نريد	1.60	0.699
	21- لا يسمح لي زوجي بالمشاركة في نفقات البيت	1.30	0.483
	22- يشجعني زوجي على تخصيص جزء من راتبي	1.70	0.674

	لأهلي		
	23- يحرص زوجي على العمل في أكثر من وظيفة لكي يوفر لنا ما نحتاج إله من مال.	1.30	0.483

من خلال الجدول رقم(17) الذي يبين متوسط استجابات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على البعد الاقتصادي لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات تعبر على (نادرا)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي منخفضة بلغت ما بين 1.30 و 1.7، وهذا يشير إلى تحسن في مستوى تحقيق التوافق الزواجي مما يدل على أن البرنامج حقق فعالية.

الجدول رقم(18): نتائج متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على البعد النفسي والإشباع العاطفي

	العبارات	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
البعد النفسي والإشباع العاطفي	24- كثيرا ما يجرح زوجي مشاعري أمام الأبناء والأهل	1.80	0.632
	25- يتركني زوجي لينام بمفرده في أغلب الأوقات	1.70	0.674
	26- مشاعر زوجي باردة نحوي	1.40	0.510
	27- أرغب في الطلاق لكن الظروف تمنعني من ذلك	1.80	0.632
	28- يتسم زوجي بالخجل	1.60	0.843
	29- ننظر إلى العلاقة الجنسية على أنها واجب فقط وليست تعبير عن مشاعر الحب	1.80	0.632
	30- قليلا ما نلتقي روحيا وغالبا ما نلتقي جسديا	1.70	0.674
	31- ينتابني الشعور بالخجل عند التعبير عن مشاعر الحب	1.70	0.674
	32- يسود بيتنا نوع من الفرد والمحبة والصداقة	1.50	0.527
	33- يفاجئ كل منا الآخر بتقديم الهدايا في الأعياد والمناسبات	1.40	0.516

	34- أشعر بالغيرة دائما على زوجي	1.70	0.823

من خلال الجدول رقم (18) الذي يبين متوسط استجابات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على البعد النفسي والإشباع العاطفي لمقياس التوافق الزواجي بين: أن أغلبية الاستجابات عبرت على (نادرا)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي منخفضة بلغت ما بين 1.40و 1.80، وهذا يشير إلى تحسن في مستوى تحقيق التوافق الزواجي مما يدل على أن البرنامج حقق فعالية.

الجدول رقم (19): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على البعد الثقافي والمعرفي

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البعد الثقافي والمعرفي	35- أشعر أن هناك فارق كبير بيننا في مستوى التفكير	1.40	0.699
	36- يهتم زوج بالإطلاع على ما هو جديد	2	0.816
	37- يرى زوجي أن مكان المرأة البيت مهما حققت من تقدم علمي	1.60	0.699
	38- أشعر أن كل منا له أفكاره ومعتقداته الخاصة	1.40	0.516
	39- أشعر أن معظم مشاكلنا لاختلاف مستوى التعليم بيننا	1.80	0.421
	40- أتجاذب أطراف الحديث كثيرا	1.50	0.707
	41- يحترم زوجي أفكاري ويأخذ برأي في كثير من الأمور	1.60	0.510
	42- يضع زوجي العقاب أمامي حتى لا أكون أل منه علميا وثقافيا	1.50	0.707
	43- أشعر بالفخر لما حققه زوجي من تقدم علمي	1.10	0.875
	44- أشعر أن أفكارنا واحدة	1.60	0.843
	45- دائما أشاهد أنا وزوجي البرامج الثقافية	1.80	0.632
	46- لا يوجد بيننا أي نوع من أنواع الحوار	1.30	0.483

من خلال الجدول رقم(19) الذي يبين متوسط استجابات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على البعد الثقافي والمعرفي لمقياس التوافق الزواجي بين: أن أغلبية الاستجابات تعبر على

(نادرا)، وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي منخفضة بلغت ما بين 1.30 و 1.60، وهذا يشير إلى تحسن في مستوى تحقيق التوافق الزواجي مما يدل على أن البرنامج حقق فعالية.

الجدول رقم(20): يوضح متوسطات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على بعد تربية الأبناء

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد تربية الأبناء	47- أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأبناء	1.90	0.567
	48- اتفق على أسلوب معين لتربية الأبناء	1.60	0.699
	49- أشعر بالسعادة عندما يدخل أهل زوجي في تربية الأبناء	1.70	0.674
	50- يستخدم زوجي العنف والقسوة في تربية الأبناء	1.40	0.516
	51- يربي زوجي الأولاد على احترامي وتقديري	1.30	0.483
	52- يرى زوجي أن عملي يؤثر بالسلب على أولادنا	1.90	0.737
	53- كثيرا ما نتجادل ونتشاجر أمام الأبناء مما يؤثر على حالتهم النفسية	1.50	0.527
	54- نتشارك أنا وزوجي في تربية الأبناء	1.80	0.639
	55- أشعر بالضيق في تربية الأبناء	1.50	0.527
	56- أقضي معظم وقتي مع الأولاد	1.60	0.516
	57- أتابع بصفة مستمرة تقدم الأولاد في المدرسة	1.60	0.516

من خلال الجدول رقم(20)الذي يوضح متوسطات استجابات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على بعد تربية الأبناء لمقياس التوافق الزواجي تبين: أن أغلبية الاستجابات تعبر على (نادرا)،

وهذا بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي منخفضة بلغت ما بين 1.30 و 1.80، وهذا يشير إلى تحسن في مستوى تحقيق التوافق الزواجي مما يدل على أن البرنامج حقق فعالية.

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي توصلنا إلى وجود فروق بين درجات متوسطات أفراد العينة على القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس التوافق الزواجي، وهذا يدل على فعالية المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي حيث انعكس هذا البرنامج بشكل إيجابي، ولا حظنا تحسن في مستوى تحقيق التوافق الزواجي.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

5_مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى لمعرفة درجة الفروق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية و الضابطة:

الجدول رقم(21): يمثل درجة الفروق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية و الضابطة

المجموعة	العدد	Maan-whitneyقيمة اختبار	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	10	40.500	-0.725	0.468 غير دالة
الضابطة	10			
المجموع	20			

من خلال الجدول رقم (21) الذي يوضح درجة الفروق بين القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة يتبين أن قيمة اختبار (mann_whitney هي(37.00) و قيمة z هي (0.725-) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزواجي.

6_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية لمعرفة درجة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبة والضابطة :

الجدول رقم (22): يمثل درجة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	قيمة اختبار maan–whitney	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	10	1.500	- 3.676	0.00 دالة
الضابطة	10			
المجموع	20			

من خلال الجدول رقم(22) الذي يوضح درجة الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية يتبين أن قيمة اختبا mann_whitneyر هي(1.500) وقيمة z هي(3.676-) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوافق الزواجي.

7_ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة لمعرفة درجة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية:

الجدول رقم (23): يمثل درجة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	قيمة اختبار maan–whitney	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	10	3.00	- 3.562	0.00 دالة
الضابطة	10			
المجموع	20			

من خلال الجدول رقم(23) الذي يوضح درجة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تبين أن: قيمة اختبار mann_whitney هي(3.00) وقيمة z هي(3.562-) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق الزواجي.

8 _ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الرابعة لمعرفة درجة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة:

الجدول رقم (24): يمثل درجة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	قيمة اختبار maan–whitney	قيمة z	مستوى الدلالة
التجريبية	10	37.00	- 0.989	0.323 غير دالة
الضابطة	10			
المجموع	20			

من خلال الجدول رقم (24) الذي يوضح درجة الفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة يتبين أن: قيمة اختبار mann_whitney هي(37.00) قيمة z هي –) (0.989وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التوافق الزواجي.

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة:

أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى عدم وجود فروق بين متوسطات القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التوافق الزواجي مما يدل على تكافئ المجموعتين، وهذا ما يتفق مع دراسة "وفاء غيضان"(2019)، التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق دات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اختيار الشريك والتوافق الزواجي لدى المتزوجين، أما نتائج الفرضية الثانية فأشارت إلى وجود فروق بين متوسطات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا ما يؤكد استفادة الزوجات من البرنامج لما يتضمنه من معارف ومهارات وأساليب ساعدت المتزوجات على التغيير، حيث تم إتاحة الآراء لهن لتبادل الحوار والمناقشة، إضافة لما قدمته الباحثتان من مهارات تم تدريب الزوجات عليها، حيث أحدثت لديهن تحسنا جوهريا في إدارة العلاقات والتواصل والحوار، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق التوافق الزواجي، مثل دراسة "نجمة الغامدي" "حنان أبو العنين"(2020)، التي توصلت إلى فعالية برنامج إرشادي متعدد الوسائل لتحسين التوافق الزواجي، ودراسة "مقداوي" التي أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين التوافق الزواجي، مما يعني تحسن افراد المجموعة التجريبية بعد تلقيهم للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، وهذا ما يتفق مع دراسة "نازك عبد الصمد"(2019)، حيث توصلت إلى وجود فروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما أشارت نتائج الفرضية الثالثة إلى وجود فروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه

دراسة نوفل "محفوظ بله"(2016)،حيث وجدت فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الأسري لتنمية وعي الزوجات بأسس الأسرة الناجحة، كما أشارت نتائج الفرضية الرابعة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، و هذا ما اتفق مع دراسة "بكير مليكة" (2020) ومنه لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التوافق الزواجي.

رابعا: التوصيات

من خلال ما سبق ذكره من نتائج الدراسة يقترح الباحثان ما يلي:

– العمل على تطوير برامج إرشادية قائمة على تحقيق التوافق الزواج.

– العمل على تفعيل البرنامج الإرشادي في جمعيات عن طريق أخصائيين قادرين على تسطير برنامج إرشادية، تساعد المتزوجات على تحقيق التوافق الزواجي خصوصا إذا كانوا مقبلين على الزواج.

– الحث على تفعيل البرامج الإرشادية داخل الأسرة للحد من المشاكل وإيجاد اقتراح حلول المناسبة، لبناء أسرة سوية.

– ترسيخ مبدأ التواصل والحوار عن طريق تفعيل البرامج الإرشادية داخل الأسرة.

_ إنشاء مراكز للإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي لتقديم الخدامات الإرشادية وتفعيل دورها في المجتمع.

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا النتائج التي توصلنا غليها بعد إجراء الدراسة الميدانية، كما قمنا بتحليلها في ضوء الفرضيات وفي الأخير أوردنا بعض التوصيات البحثية التي من شأنها فتح المجال لتقضي أكثر في هذا الموضوع.

خاتمة

اهتم الإسلام بالأسرة والزواج وأعلى من شأنها وشرع ما يصون ويقوي هذه الروابط، ومن اجل الاحتفاظ على هذه المعاني القديسة، جاءت هذه الدراسة لاقتراح برنامج إرشادي أسري للمتزوجات بل تأسيس أسرة صحية وسليمة بإكسابهم معارف ومهارات تقوي العلاقات الزوجية وتنمي ثقافة التواصل والحوار داخل المحيط الأسري وكيفية توطيد العلاقات بين الآباء والأبناء من ناحية والمجتمع المحيط بهم من ناحية أخرى لبناء أسرة متماسكة لدى كان ضروري اقتراح برنامج إرشادي للمتزوجات.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة ما هي إلا انطلاقة لتوعية المتزوجات وهذا من أجل مبـــــــادئ وأســـــــاليب وأســـــــس تحقيـــــــق التوافـــــــق الأســـــــري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا الكتب:

1. إبراهيم بن مبارك الجويد. (2009). الأسرة والمجتمع دراسات في علم الاجتماع العائلي. ط1. عالم الكتب. الرياض.
2. أحمد عبد اللطيف. أبو أسعد. (2014). الإرشاد الزواجي أسري. ط2. دار الشروق للنشر. الأردن.
3. أسو سعيد علي صالح. حسين وليد عباس. (2015). الإرشاد النفسي للاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني. ط1. دار عداد للنشر.
4. جواد علي مسلماني. (2015). الإعلام والمجتمع. ط1. دار المسيرة للنشر. الأردن.
5. جودة عزة عبد الهادي. عزة سعيد حسني. (2012). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. ط4. دار الثقافة للنشر. عمان.
6. سعيدي بشيش فريدة. (2020). الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية الاقتصادية. ط1. دار الأيام للنشر . الجزائر.
7. سناء محمد سليمان. (2005). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظور إسلامي نفسي اجتماعي. ط1. عالم الكتب للنشر. القاهرة.
8. شيماء جمال محمد حسني احمد. (2015). الذكاء الوجداني للتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين. ط1. المكتب الجامعي الحديث للنشر. القاهرة.
9. صالح حسين الداهري. (2016). الإرشاد النفسي التربوي الأسس والنظريات. ط1. دار الإعصار العلمي للنشر. الأردن.
10. صالح خليل الصقور. (2002). إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان. دار المعرفة للنشر.
11. طه عبد العظيم حسين. (2016). الإرشاد النفسي (نظرية التطبيق التكنولوجي). ط7. دار الفكر للنشر. الأردن.
12. عبد القادر القصير. (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع الحداثة العربية. دار النهضة العربية للنشر. بيروت.
13. عبد الله زاهي الرشدان. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. دار الشروق. عمان.

14. عبد الناصر عوض. أحد جبل. (2012). النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية. دار الوفاء. القاهرة.
15. عمر احمد همشري. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل. ط2. دار صفاء للنشر. الأردن.
16. مايكل نبيل. (2015). سيكولوجية الأسرة. ط1. مؤسسة شباب الجامعة. القاهرة.
17. محمود حسن. (1967). الأسرة ومشكلتها. ط1. دار النهضة العربية. بيروت.
18. محمود فتحي عكاشة. محمد شفيق زكي. (2002). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. المكتب الجامعي الحديث للنشر.
19. مراد علي سعد. عبد الله احمد الشريفي. (2015). المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي. ط1. دار الفكر للنشر. الأردن.
20. هدى محمود الناشف. (2011). الأسرة وتربية الطفل. ط2. دار المسيرة للنشر. الأردن.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

1. أسامة محمد أحمد العدوي. (2008). دور مديري المدارس اتجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية. رسالة لنيل ماجستير. غزة.
2. أسماء إبراهيم. (2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة. دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم النفس التربوي. بدائرة طولقا. بسكرة.
3. إكرام حمزاوي. (2020). مستوى الضغط النفسي لتلاميذ الأقسام النهائية بثانوية بن بوزيد محمد الشريف. رسالة لنيل ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.
4. آلاء إبراهيم الهواري. (2019). التوافق الزواجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج. رسالة لنيل الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية.
5. تغريد محمد عبد الله عوض. (2020). المشكلات الأسرية وعلاقتها بالإكتئاب. لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي. كلية التربية. جامعة السودان.

6. جابر نصر الذين. (1991). علاقة الرفض الأبوي بالتفكك النفسي الإجتماعي للمراهق. رسالة لنيل ماجستير. جامعة قسنطينة.
7. جدو عبد الحفيظ. (2018). الصحة النفسية وعلاقتها بسوء التوافق الزواجي لدى الزوجة المعنفة في المجتمع الجزائري. دراسة ميدانية على عينة من الزوجات المعنفات. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد أمين دباغين. سطيف 2.
8. حمزة عبد الناصر. (2014). عقد الزواج عبر وسال الاتصال الحديث. رسالة لنيل شهادة الماجستير في القانون الخاص فرع قانون الأسرة. كلية الحقوق. جامعة الجزائر 1.
9. حملة نور الهجدى. (2020). اقتراح برنامج إرشادي أسري ومقبلات على الزواج في ضوء أراء أخصائيين وآراء عينة من طالبات الجامعة. مذكرة لنيل شهادة الماستر.
10. حولي فاطمة . (2019). التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط. أطروحة لنيل الدكتوراه.
10. خلود بنت محمد علي يوسف صحاف. (2011). التوافق الزواجي وعلاقته بالإستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجات. رسالة لنيل ماجستير. كلية التربية قسم علم النفس. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
11. دلال يوسفي. (2017). قياس فاعلية برنامج إرشادي ومقترح لتنمية مستوى الطموح أكديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة محمد خيضر. بسكرة.
12. رشيد غراز. تيسير عبد الله. (2020). التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين. رسالة لنيل الماجستير. كلية التربية. جامعة المستنصرية.
13. صافي كلثوم عائشة. (2020). فارق السن وانعكاسه على التوافق الزواجي. دراسة ميدانية على ولاية وهران. أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري.
14. صباح جعفر. (2016). أنماط البيئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلبة. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة محمد خيضر. بسكرة.
15. عايدة شكري حسن. (2001). ضغوط الحياة. والتوافق الزواجي والشخصي لدى المصابات بالاضطرابات السيكوسوماتية. رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير. كلية الآداب. جامعة عين الشمس.

16. فاطمة ونوغي. (2014). أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة. مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

17. فهد بن علي عبد العزيز الضبار. (2005). العوامل الإجتماعية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة لنيل ماجستير. جامعة نايف العربية. السعودية.

18. لمى محمد عبد الجليل. (2014). المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. وأثرها على تغير سن الزواج. دراسة ميدانية في محافظة اللادقية. رسالة لنيل ماجستير في الاقتصاد. اختصاص السكان والتنمية.

19. منيوة سليمان. أحمد مسعود. (2017). الصعوبات الذهنية التي تواجه المرشدين الأسريين وآلية التغلب عليها. رسالة ماجستير. التوجيه والإرشاد.

20. نجمة اللاكي. بركة التباوي. (2012). التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي وموظفات. رسالة ماجستير. كلية الأداب. جامعة تبغاري.

21. نورة عبد الرحمان. أحمد الشايع. (2018). التوافق الزواجي والرضا عن الحياة وعلاقتها لدى الزوجات العاملات وغير العاملات. رسالة لنيل الماجستير. جامعة عين الشمس.

22. وفاء خالد. إبراهيم غيظان. (2019). معايير اختيار الشريك وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين العاملين في مدارس مديرية التربية والتعليم. رسالة لنيل ماجستير. جامعة القدس رام الله. فلسطين.

23. وليد بن محمد الشهري. (2009). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سيمات الشخص لدى عينة من المعلمين بمحافظة جدة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

24. يمينة مكرلوفي. (2015). إستراتيجية التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي. رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2.

المجلات:

1. أحمد عبد المجيد الصامدي. هلال حمدان الجهوري. (2011). التوافق الزواجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم. جامعة اليرموك. الأردن. مخبر تطوير الممارسات النفسية. العدد07.
2. إيمان العفيفي. (2020). العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي. مجلة المعيار. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. العدد 50. المجلد 24.
3. إيمان حمد خلفان المقبالي. (2021). مستوى التوافق الزواجي مدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته بمتغيرات الديموغرافية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجد 09. العدد03.
4. بن مريم حميد. (2017). الإرشاد الأسري بين الواقع والمأمول في المجتمع الجزائري. دراسة استطلاعية للمؤسسات العاملة بحقل الإرشاد الأسري بغليزان. مجلة التنمية البشرية. العدد8.
5. سميرة منصوري. (2007). وضعية المرأة والتغير الاجتماعي في الجزائر. مجلة البحوث والدراسات الانسانية. جامعة سكيكدة. العدد 1.
6. مهدي العوامر. نظيرة ميلا. (2021). تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها على التربية الأسرية الجزائرية. مجلة علم الإنسان والمجتمع. العدد3.
7. هديل بنت عبد الله بن محمد الغامدي. (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي بدل المعلمات في الباحة. المجلة العلمية في كلية التربية. جامعة أيوط. المملكة العربية السعودية. العدد06.

المعاجم:

1. الرائد جبران مسعود. (2001). معجم لغوي عصري. ط8. دار العلم للملايين. لبنان.

المراجع بالأجنبية:

1. Ayob colik. Family conselinj and education. Jornal.2016.
2. Emile Dourkhien. 1921. La famille. Conjugale. Reve plulos que j’anver-fevrier- Paris.
3. Hachemi him. Ahmed hachmi. Maraim khesechid. Hassan. Marital ajastimant. Stress and vipression amony working and now working married woman. Jornal of medical 2007.

4. Mouhamad archad. Naeem mohsin. Khaled mahmoud. 2014. Marital ajastiment. And laife satifaion amony oarly and lat marriages. Jornal of education and practice. I.SSN. 2222.1725.peper. ISSN2222.288. N17.

ملاحق

الملحق رقم (01): مقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة عبيد إيمان

تعليمات: فيما يلي مجموعة من العبارات تدور حول مفهوم التوافق الزواجي، إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فض-ع العلامة (x) داخل المربع في خانة (دائما)، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به فضع علامة (x) داخل المربع في الخانة (نادرا)، أما إذا كانت تصف ما تشعر به أحيانا فضع علامة (x) داخل المربع في خانة أحيانا.

لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي، فالهدف من هذه الاستبانة جمع بيانات حول التوافق الزواجي لدى فئة من المعلمين المتزوجين وجميع هذه البيانات سوف تكون في سرية تامة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	ألجأ إلى أهلي لحل الخلافات بيني وبين زوجي			
2	الدخل الشهري لا يكفي احتياجاتنا اليومية			
3	كثيرا ما يجرح (زوجي /زوجتي) مشاعري أمام الأبناء والأهل			
4	كثيرا ما يشعرني (زوجي /زوجتي) بالخجل عندما أتحدث عن أهلي			
5	أنفق معظم الراتب على أشيائي الخاصة			
6	أشعر أن هناك فارق كبير بيننا في مستوى التفكير			
7	أمنع أولادي من الذهاب عند أهل (زوجي /زوجتي)			
8	يتركني (زوجي /زوجتي) لينام بمفرده في أغلب الأوقات			
9	يتسم (زوجي /زوجتي) بالبخل			
10	كثيرا ما ينصت (زوجي /زوجتي) إلى أمه حتى في أتفه الأمور			
11	يقوم (زوجي /زوجتي) بشراء كثيرا من الأشياء غير الضرورية			
12	يهتم (زوجي /زوجتي) بالإطلاع على ما هو جديد			
13	أحب الذهاب عند أهل (زوجي /زوجتي)			
14	يرى زوجي أن مكان المرأة البيت مهما حققت من تقدم علمي			
15	يمنعني (زوجي /زوجتي) من التصرف والتحكم في راتبي			
16	أشعر أن كل منا له أفكاره ومعتقداته الخاصة			
17	أشعر بالغضب لأن زوجي لا يهتم بتربية الأولاد			
18	يكره (زوجي /زوجتي) قدوم أصدقائي لزيارتي			
19	مشاعر (زوجي /زوجتي) باردة نحوي			

20	نتفق على أسلوب معين لتربية الأبناء			
21	أنفق كامل راتبي في البيت ويدخر (زوجي /زوجتي) معظم راتبه			
22	أرغب في أن يكون لي سكن خاص بعيد عن أهل (زوجي /زوجتي)			
23	أشعر أن معظم مشاكلنا ناتجة لاختلاف مستوى التعليم بيننا			
24	أرغب في الطلاق ولكن الظروف تمنعني من ذلك			
25	أشعر بالسعادة عندما يتدخل أهل (زوجي /زوجتي) في تربية أولادي			
26	نتشاجر بصفة مستمرة عندما أشتري شيء خاص لي			
27	لا يسمح لأمه بأن توجه لي الإهانات			
28	نتجاذب أطراف الحديث كثيرا			
29	أشعر أن معظم مشاكلنا ناتجة لاختلاف مستوى التعليم بيننا			
30	أرى أن (زوجي /زوجتي) ذا عقل اقتصادي متميز			
31	أعتبر حماتي هي أمي الثانية			
32	يستخدم (زوجي /زوجتي) العنف والقسوة في تربية الأبناء			
33	يحترم (زوجي /زوجتي) أفكاري ويأخذ رأيي في كثير من الأمور			
34	ننظر إلى العلاقة الجنسية بيننا على أنها واجب فقط وليست تعبير عن مشاعر الحب بيننا			
35	أتحدث مع (زوجي /زوجتي) عندما يهدأ من ثورة غضبه			
36	يضع (زوجي /زوجتي) العقاب أمامي حتى لا أكون أعلى منه علميا وثقافيا			
37	يربي (زوجي /زوجتي) الأولاد على احترامي وتقديري			
38	يتمنى زوجي أن يأتي إلينا بكي ما نريد			
39	يرى زوجي أن عملي يؤثر بالسلب على أولادنا			
40	تتسم علاقتي بأسرة زوجي بالحب والود والاحترام			
41	أسعر بالفخر لما حققه (زوجي /زوجتي) من تقدم علمي			
42	لا يسمح لي زوجي بالمشاركة في نفقات البيت			
43	قليلا ما نلتقي روحيا وغالبا ما نلتقي جسديا			
44	يشجعني (زوجي /زوجتي) على زيارة أهلي بصفة مستمرة			
45	كثيرا ما نتجادل ونتشاجر أمام الأبناء مما يؤثر على حالتهم النفسية			
46	يشجعني (زوجي /زوجتي) على تخصيص جزء من راتبي لأهلي			
47	أشعر أن أفكارنا واحدة			

48	ينتابني شعور بالخجل عند التعبير عن مشاعر الحب			
49	يحرص زوجي على العمل في أكثر من وظيفة لكي يوفر لنا ما نحتاج إليه من مال			
50	نتشارك أنا وزوجتي في تربية الأبناء			
51	أشعر بالضيق في تربية الأبناء			
52	دائما أشاهد أنا وزوجي البرامج الثقافية المختلفة			
53	يسود بيننا نوع من الود والمحبة والصداقة			
54	أقضي معظم وقتي مع الأولاد			
55	يفاجأ كل منا الآخر بتقديم الهدايا في الأعياد والمناسبات المختلفة			
56	لا يوجد بيننا أي نوع من أنواع الحوار المشتركة			
57	أشعر بالغيرة دائما على (زوجي– زوجتي)			
58	أتابع بصفة مستمرة تقدم الأولاد في المدرسة			

الملحق رقم (02): يوضح محتوى جلسات البرنامج الإرشادي

محتوى الجلسة	الهدف من الجلسة	مدة الجلسة	الإستراتيجية المستخدمة
الجلسة الأولى: اللقاء والتعارف - بناء علاقة بين المرشدتين والمسترشدين. - التعريف بالبرنامج الإرشادي للمقبلين على الزواج مع أهميته وأهدافه.	- بناء علاقة تعارف بين المرشدتين والمسترشدين. - كسر الحواجز النفسية بين الباحثتان والمشاركات في البرنامج الإرشادي. - التعريف بالبرنامج الإرشادي والاتفاق على قوانين الجلسات. - توضيح أهمية ودور البرنامج الإرشادي.	45 دقيقة	الحوار والمناقشة
الجلسة الثانية: التعريف بماهية الزواج - تعريف الأسرة. - تقوية الجانب الديني لدى الأزواج. - تربية الأبناء.	- التعريف بالزواج وأهميته. - مكانة الأسرة ودورها في الحياة الزوجية. - توعية الأزواج بمدى اهتمام الدين الإسلامي بالحياة الزوجية.	جلسة أولى 30 دقيقة جلسة ثانية 30 دقيقة	الحوار والمناقشة

الجلسة الثالثة: إدارة العلاقات - العلاقة بين الزوجين. - العلاقة مع الأهل. - العلاقة مع الأصدقاء.	- توطيد العلاقة الزوجية بالثقة والحب المتبادلان. - ضرورة تبادل الاحترام بين أهل الزوجين. - ضرورة توفر حدود للصداقة	45 دقيقة	التعزيز
الجلسة الرابعة: مهارات الاتصال والتواصل - محاولة فهم احتياجات الشريك. - تنمية مهارة إدارة حل الخلافات. - المناقشة الصريحة. - الواقعية بين الشريكين.	- تلبية الحاجات الضرورية لكلا الزوجين. - تدريب الأزواج على التقيد بخطوات من أجل حل المشكلات. - تبادل أطراف الحديث بكل شفافية.	30 دقيقة	المناقشة والحوار
الجلسة الخامسة: إدارة المشاعر - التواصل العاطفي. - الغيرة. - مشاعر الحب بين الشريكين.	- التعبير عن الحب. - وضع حدود للغيرة. - ضرورة إستمرارية الحب بين الزوجين مهما زادت فترة الزواج أو حدثت المشكلات.	40 دقيقة	المناقشة والحوار
الجلسة السادسة: الإدارة المالية - مشاركة الشريكين	- التعريف بالإدارة المالية. - حسن التدبير في إنفاق الراتب. - توفير المتطلبات الشخصية للشريك.	جلسة أولى 40 دقيقة	المناقشة والحوار

في اتخاد القرارات المالية. - المصـــــــــروف الشخصي. - ضبط تسيير الأمور الماليـــة للأســـرة مستقبلا.	- حسن التخطيط للمستقبل.	جلســـة ثانيـــة 40 دقيقة	
الجلســـة الســـابعة: الجلسة الختامية	- إنهاء جلسات البرنامج الإرشادي.	30 دقيقة	المناقشة والحوار

الملحق رقم03: يوضح درجات الفروق للقياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبة والضابطة

Rangs

	المجموعات	N	Rang moyen	Somme des rangs
MG1	تجريبية	10	9,55	95,50
	ضابطة	10	11,45	114,50
	Total	20		

Test[a]

	MG1
U de Mann-Whitney	40,500
W de Wilcoxon	95,500
Z	-,725
Signification asymptotique (bilatérale)	,468
Signification exacte [2*(signification unilatérale)]	,481[b]

	المجموعات	N	Rang moyen	Somme des rangs
MG2	تجريبية	10	5,65	56,50
	ضابطة	10	15,35	153,50
	Total	20		

Test[a]

	MG2
U de Mann-Whitney	1,500
W de Wilcoxon	56,500
Z	-3,676
Signification asymptotique (bilatérale)	,000
Signification exacte [2*(signification unilatérale)]	,000[b]

	القياس	N	Rang moyen	Somme des rangs
MG3	قبلي	10	15,20	152,00
	بعدي	10	5,80	58,00
	Total	20		

Test[a]

	MG3
U de Mann-Whitney	3,000
W de Wilcoxon	58,000
Z	-3,562
Signification asymptotique (bilatérale)	,000
Signification exacte [2*(signification unilatérale)]	,000[b]

Rangs

	القياس	N	Rang moyen	Somme des rangs
MG4	قبلي	10	11,80	118,00
	بعدي	10	9,20	92,00
	Total	20		

Test[a]

	MG4
U de Mann-Whitney	37,000
W de Wilcoxon	92,000
Z	-,989
Signification asymptotique (bilatérale)	,323
Signification exacte [2*(signification unilatérale)]	,353[b]